

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٦

الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى ١٣٩٢هـ - ٢٧ يونيو ١٩٧٢

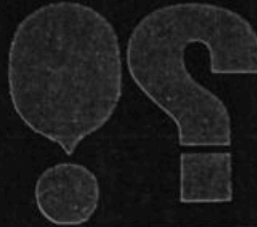
الشمس ٥ فلساً



جامعة (عليكرة)

قضية حياة

فلماذا يقتلوننا... بالصمت والتجاهل



ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY as is well-known was founded by Muslims with the avowed object of providing modern education to Muslim youths (with its doors open for non-Muslims), in an atmosphere congenial to the growth of Islamic culture and civilisation.

acv

Government
Muslim Majlis Leader Deplores
Police Role in Aligarh
for Muslims

Radiance

الأزمة اللاذقية

عرب الأسم كانوا يقولون :
لايسلم « الشرف » الرفيع من الأذى : حتى يراق على جوانب الدم



● منازل في دير المشاير ازلتها قنابل طائرات العدو من الوجود (تصوير فوزي الملعوف)

أما عرب اليوم فيقولون :

لايسلم « الرقص » الوضيع من الأذى : حتى يدار بليلة فيها العدو ويهاجم !!

الأنوار اللبنانية نشرت هذه الأضراب في يوم واحد !!



هذا المساء
مع الأوبج الزيتوت
يتم

تجمة السينا والتلفزيون
راوية واري النيل السمراء الفاتحة

نور محمد

أهلاً

الجديده فينا !!

التجديد طموح انساني دائم ..
وهذا الطموح كثير النفع والخير ..
لانه هو وراء التقدم الانساني الذي
استبدل الوسائل البدائية بوسائل
حضارية .. في العلاج .. والمواصلات
.. والتعليم وصناعة الاغذية ..
واللباس .. و .. و ..
وتشجيع هذا النزوع امر ينبغي
ان يفعله المحبون للخير .. السنين
ينوهون بالتقدم الانساني .. ويساهمون
- باي جهد - في صنعه .
لكن يبدو ان نزعة الطموح التي
التجديد قد اعترها من الخبط
والتشويش ما اعترى القيم الأخرى
.. في التصور والتطبيق .
فمنذ فترة .. والحياة الانسانية
تظهر وكتتها راكده .. لا جديد فيها
يشبع الطموح المتزايد الى التجديد .
الاخبار هي نفس الاخبار .. والصراع
هو نفس الصراع .. حتي تكاد الرتبة
تطوي كل شيء .
طبعا ! هناك بعض الاحداث -
كاجتماع ماو وتيكسون وكثول الانسان
على سطح القمر - التي تشد الناس
اليها .. بطرافها .. لكن ما يلبث
بريقها ان ينطفئ وينطلق الناس الى
جديد قائم .. اعلم .. وامتع ...
وأدوم !
وعند هذه النقطة تبدي ..
ملاحظتان ..

● فبعض الناس لا يستطيع توجيه
نزعة الطموح في نفسه .. ووجهة خيرة
.. ويريد ان يجيء الجديد .. حتى
ولو في صورة حرب عالمية طاحنة تفسح
خرايط العالم .. وتهز الدنيا من
الاعماق .. ومن هذه الهزة ينشأ
عالم جديد !

وبعضهم يغتشي عن الجديد بوسائل
خرافية مثل السحر .. والشعوذة وقبادة
الشیطان كما يحدث لك في امريكا هذه
الايام .

● الملاحظة الثانية : ان اناسا يظنون
ان الجديد يحدث - بالضرورة -
خارج ذات الانسان .. وهو ظن لايفي
من الحق شيئا .. ذلك ان الانسان
يستطيع ان يحدد احساسه بالحياة ..
والاشياء .. والناس . فينظر فهمه
لها في عقله .. وينظر طعمها عنده
في حسه . ونفسه .
.. وغير من انتظار حرب عالمية ماحقة
.. وفضل من اللجوء الى عالم
السحر والدجل .. اقبال الانسان على
نفسه يجدها من الداخل .. يجدها
بالايمان .. والمحبة والنقاء .. والنظرة
المفائلة ونية الخير .. والتطور
الاخلاقي المتجه الى أعلى دوما ..

نور

انشاء مركز اسلامي في باريس

يجري العمل حالياً في
العاصمة الفرنسية لاتامة مركز
اسلامي في باريس وقد استهمت
بعض الدول العربية والاسلامية
في هذا المشروع الاسلامي
الكبير كما استهمت المملكة
العربية السعودية في المشروع
بمبلغ قدره خمسة الاف دولار .
وقد ارسل
شيكاً بالمبلغ الى السفير
السعودي في باريس لتقديمه الى
اللجنة القائمة بتنفيذ المشروع .

جامعة "عليكرة" قضية هامة

فلما ذايقتلونها .. بالصمت والتجاهل

!؟

الخطوة الأخيرة التي اقدمت عليها الهند باستيلائها على جامعة عليكرة الإسلامية العريقة تعطى بعدا جديدا للمؤامرة المرسومة لتصفية الوجود الإسلامي في اسيا، تلك المؤامرة التي تتضافر جهود مركبته يعرفها العالم الإسلامي جيدا وله معها تجارب طويلة عليها لقد استهدفت المؤامرة ضرب الكيان الإسلامي في جميع عناصره .. السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية ، واستخدمت الإبادة أحيانا والاستيعاب بعبء الأحياء والترويض أحيانا أخرى .

فقد كان الغرض من الحرب الهندية الباكستانية الأخيرة هو ضرب قوة عسكرية ضاربة يملكها المسلمون والتي يمكن ان تقوم بدور الدفاع العسكري كما حدث في كشمير عام ١٩٦٥ .. وقصد منها كذلك تحطيم كيان سياسي موحد وكبير يمثل الروح الإسلامي في المنطقة .. بعد ذلك تصبغ الكيانات السياسية في شبه القارة الهندية على الاقل كيانات هزيلة ويتمتع بتعيش تحت رحمة الهندوس . وقد عمدت السياسة المعادية للإسلام على وضع المسلمين في مستوى اجتماعي مختلف غاقلت جميع الفرص في وجههم وحرصت على افتقارهم لقتل طموحهم تماما من هنا تتضح خطورة الوضع بالنسبة للوجود الإسلامي في اسيا وفي الهند على وجه الخصوص . فلما راد بهذه الإجراءات هو إلغاء الثقافة الإسلامية قسرا

باعتبارها العصب الأساسي في تكوين الشخصية المسلمة المتميزة وبذلك تضمن المؤامرة افناء المستقبل الإسلامي بالنسبة للأجيال الجديدة وتضمن سهولة استيعاب المجتمعات الإسلامية في ثقافات أخرى .

ولم تعد هذه المؤامرة تهما تتبرا منها السلطات ولكنها سياسات وبرامج انتخابية وشعارات ترفعها الأحزاب السياسية وتخوض على ضوئها الانتخابات .

لقد اسنولت الحكومة الهندية على جامعة عليكرة رغما عن الدستور العلماني الذي جاء ليحفظ حقوق الأقليات الدينية والطائفية والقومية العديدة التي يتكون منها المجتمع الهندي، وهي بذلك لا تحارب الإسلام في معاهدها ولكن تمتد يدها الأثمة لتضرب الإسلام حتى في المدارس والمعاهد الخاصة التي اقامها المسلمون بجهدهم الخاص .

وطبعا - لم يعد استصراخ الدول الإسلامية مجددا في

مثل هذه القضايا . لذلك لم يكن محض صدفة ان الاقليات الإسلامية في جميع هذه المناطق هي الطبقة الفقيرة المحرومة - ويتم ذلك بإجراءات حكومية جريئة ، فقد أمست حكومة السيد بندرانايكا (اليسارية) ممتلكات القطاع التجاري الذي يسيطر عليه المسلمون في الفترة الأخيرة وجرى طرد المسلمين من أراضيهم في جنوب الفلبين بواسطة العصابات النصرانية

والجيش الحكومي وتم تمليكها للنصارى واليهود .

ولقد ثبت بعد كل ذلك ان الروح الإسلامي يمثل تحديا عنيدا فعلى الرغم من كل الاشتباكات الطائفية والتصفيات الجسدية والوضع الاجتماعي المهين الذي يعيشه المسلمون فان الوجود الإسلامي يستمر ويظل باقيا تحت كل ظروف الفقر والقهر .. واذا كان الهدف ليس هو اضعاف النفوذ الإسلامي فقط وانما محو الوجود الإسلامي ذاته . فلابد من تدابير أخرى .. وكانت التصفية الثقافية .

وعلى الرغم من كل ما يعرفه الناس من جهود التنشير الخارقه لتنصير المسلمين وادخالهم في الدين المسيحي وجهود الاستعمار لتنصير افكار ابناء المسلمين بصورة غير مباشرة ، فيبدو ان اعداء الإسلام بدأوا يستعملون النتائج ونفذ صبرهم ففي الفترة الأخيرة ظهر كتاب في سيلان يهاجم الرسول عليه الصلاة والسلام وزعمه سفير الاتحاد السوفياتي في سيلان ثم منعت كل من حكومة سيلان وبورما خروج المسلمين لاداء فريضة الحج . وفي فيتنام تلقى العلماء المسلمين تهديدات بالاعتقال من الفيتكونج ان لم ينخرطوا في صفوف الثورة الماركسية وفي الصين اراد الحرس الاحمر ان يجبروا المسلمين على ترك تعاليم دينهم واعتناق تعاليم ماو وفي بنغلاديش حيث تميز شعب البنغال بتدينه العميق اصدر احد قادة الانفصال كتابا بعنوان (هل انا مسلم) .

على ان اخطر ما في هذه الحيلة التتصافية هي اخطر الاجراءات والتي تكشف عن اساليب المرحلة القادمة وتلك الاجراءات هي :

١ - جعل اللغة « السنهالية » هي اللغة الرسمية الوحيدة في سيلان بدلا عن لغة « التامل » والتي تتحدثها الاقلية الإسلامية ٢ - الاستيلاء على جامعة عليكرة الإسلامي وعلمتها عليها بانها جامعة اهلية اقامها المسلمون بعزتهم ومالهم . ٣ - الغاء قانون الاحوال الشخصية الإسلامي وفرض القانون الهندوسي على المسلمين في حالات الزواج والطلاق والميراث .. الخ

ونحن نعرف ان المسلمين الذين يعيشون تحت رحمة حكومات معادية للإسلام لا يمكن ان يجدوا التعليم الحر تحت سيطرتها .. فعلى ان نضطلع بهذه المهمة بأي صورة من الصور سواء اكان عن طريق بعثات تعليمية نرسلها الى هناك او فتح المجال في مدارسنا ومعاهدنا امام ابناء المسلمين ومساعدتهم على تعلم دينهم . اما حق المسلمين في ان يعيشوا احرارا في بلادهم وان يتمتعوا بحقوقهم كاملة فذلك امر نترك تقريره لهم وحدهم . لقدحاول المسلمون في الفلبين وجنوب تايلاند ان يحلوا هذه القضية باعلان الجهاد دفعا عن وجودهم . وعلى الهند وغيرها ان تعلم : ان المسلمين في الهند لن يترددوا في اختيار الطريق المناسب ان هم اجبروا على ذلك .

بإجماع تم انتخاب العيسى رئيساً للبلدية



الغنيمة:

سنتسلم
٢٦ مدرسة
جديدة
وستستقبل
المدارس
٢٠ ألف طالب

اعلن الاستاذ يعقوب الغنيمة وكيل وزارة التربية ان الوزارة ستسلم في مطلع العام الدراسي المقبل حوالي ٢٦ مدرسة جديدة في مختلف المناطق ، كما انها ستستقبل حوالي عشرين الف طالب جديد هذا العام . و اضاف وكيل الوزارة الذي كان يتحدث اثر اجتماع ترأسه في مكتبه بحضور السادة محمد الصانع الوكيل المساعد للشؤون الفنية وعلي الحداد مدير شؤون الطلبة ومراتب شؤون المناهج في الوزارة - « ان كائنة الاستعدادات اتخذت للعام الدراسي الجديد » .



بدر الشيخ يوسف رئيس البلدية

الغنيمة ونائبه السيد يوسف المخد وعدد من السادة النواب واعضاء المجلس البلدي السابقين .
● و « المجتمع » اذ تتبنى التوفيق لاجراء المجلس البلدي في مهمتهم لتذكركم بالواجب المناسط بهم .. في خدمة المواطنين .
ان المسؤولية تبعة كبيرة .. ومراتبه الله في تحملها وممارستها اقوى اسباب النجاح .. والتوفيق .

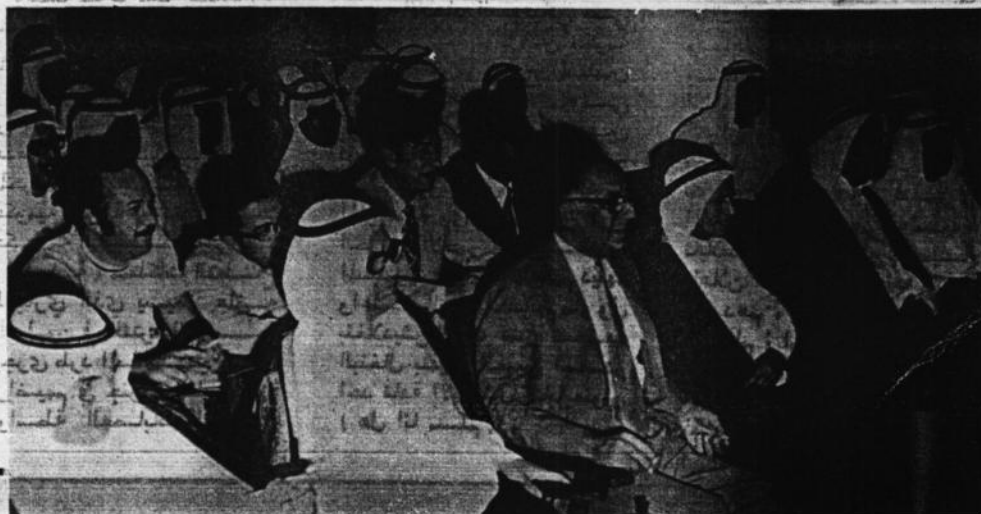
تم يوم السبت الماضي انتخاب السيد بدر يوسف العيسى رئيساً للمجلس البلدي الجديد كما انتخب السيد عبد العزيز العدماتي نائباً للرئيس بالاجماع ايضاً .
وكان المجلس عقد اول جلسة له مساء امس بحضور كامل اعضائه وحضور وزير الدولة الاستاذ عبد العزيز حسين ومدير البلدية السيد محمد صقر المشورجي .
كذلك حضر الجلسة رئيس



عبد العزيز العدماتي نائب الرئيس



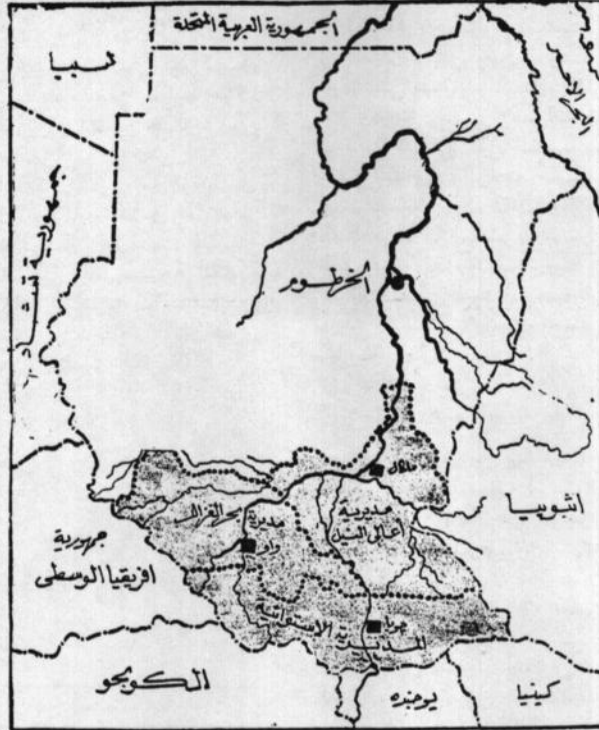
اول جلسة برئاسة وزير الدولة عبد العزيز حسين
رئيس البلدية بدر يوسف العيسى ونائبه عبد العزيز العدماتي
بالاجماع . حضر الجلسة السيد محمد صقر المشورجي مدير البلدية
والسيد عبد العزيز حسين وزير الدولة .



نائب رئيس الهلال الأحمر الكويتي .. يزور جنوب السودان

العنصر الإسلامي يكاد يكون غائبا .. أما العناصر الأخرى فموجودة ونشطة

تصريحه « للمجتمع » بقوله :
ان الهلال الاحمر الكويتي سيقدم
ما يمكنه تقديمه من عون ..
وانه سيرفع تقريراً مفصلاً عن
رحلته لمجلس ادارة جمعية
الهلال الاحمر الكويتي .



الميزانية المقترحة

قدرت جيلة الإيرادات
للعام المالي ٧٢ - ٧٣
(٥٣٦٢٢٦٠٠٠) دينار بينما
قدرت إيرادات النفط
٥٠٦٦٢٦٠٠٠ دينار وذلك
بسبب زيادة كمية الانتاج
المتوقعة من النفط ولزيادة
النسبة المعدلة لضريبة الدخل.
وقدرت المصروفات بمشروع
الميزانية ٤١٨٠٣٠٣٠٠٠
دينارا .

والدنمارك .. الخ
والعالم الاسلامي ليس فقيراً
.. وبقليل من البذل والاهتمام
وتنسيق الجهود يمكن انقاذ
جنوب السودان مما يراد به .
ان هناك بلاداً عربية
واسلامية تلك الكفاءات
البشرية .. وهناك بلاد عربية
اسلامية تملك الامكانات المالية
.. فلماذا لا تنسق هذه
الطاقات لعمل شيء جدي في
جنوب السودان ؟
والجهود الفردية - سواء
من الذين يملكون المال .. ومن
الذين لديهم العلم والثقافة -
تستطيع ان تقوم بعمل ايجابي
.. في بلد يعتبر هو الجسر
او الباب الكبير بين الحضارة
الاسلامية .. وقارة افريقيا .
واختتم السيد يوسف الحججي

من الاغذية باسم الهلال الاحمر
الكويتي للهلال الاحمر
السوداني .
واضاف : انه يمكن اقامة
بعثة طبية دائمة من الهلال
الاحمر الكويتي تزود بالادوية
.. والاجهزة الطبية .
وقال : ان الذي يلفت الانتظار
بقوة في جنوب السودان ان
العنصر العربي الاسلامي يكاد
يكون غائبا .. بينما العناصر
الآخري - غير السودانية وغير
الاسلامية - موجودة هناك
بكترة .. وهي عناصر لا يخفى
على احد المطامع التي تدفعها
للقدوم الى جنوب السودان .
ان مساعدات هائلة تصل
تلك الرقعة من الوطن الاسلامي
قادمة من الصين الشيوعية .
ومن رومانيا .. ومن السويد

في مطلع هذا الشهر تمام
السيد يوسف الحججي نائب
رئيس جمعية الهلال الاحمر
الكويتي بزيارة لجنوب السودان
استغرقت بضعة ايام .
وكان وزير الحكومات المحلية
السوداني الدكتور جعفر محمد
بخيت قد طلب عون الهلال
الاحمر الكويتي للمساعدة في
مشكلات جنوب السودان ..
تم ذلك اثناء زيارة الوزير
للكويت .

ومن جانب اخر التقى السيد
يوسف الحججي بالوزير
السوداني في جمعية الاصلاح
الاجتماعي .. باعتباره نائبا
رئيس جمعية الاصلاح .
وقد صرح السيد الحججي
« للمجتمع » بان مجلس ادارة
الهلال الاحمر الكويتي قرر
ان يقدم بعض المساعدات
العاجلة .. على ان يدرس
موضوع المساعدات المستمرة
على الطبيعة .

كما قرر ان يقوم بهذه الدراسة
نائب رئيس الهلال الاحمر
الكويتي .. ليقدم تقريراً
للمجلس عما يشاهده في جنوب
السودان .. ويحدد طبيعة
وحجم المساعدات الممكن تقديمها
وفي السودان التقى السيد
يوسف الحججي بالمسؤولين في
الهلال الاحمر السوداني ..
وبحث معهم الموضوع ثم سافر
الى « جوبا » في جنوب السودان
للاطلاع على الاحوال .. عن
كتب .. وقام باتصالات عديدة
تتعلق بمهمته هناك .

هذا وقد قال « للمجتمع »
ان الهلال الاحمر الكويتي قد
ارسل في وقت مبكر مساعدات
عاجلة لجنوب السودان ..
« اغطية وملابس .. وخيام
.. واقمشة ما مقداره (١٠)
طنن » .
كما ارسلت (١٠) طنن

معهد الكويت للتخطيط

الاقتصادي والاجتماعي

يقدم ٢٢

متراديا دبلوم الدراسات

العليا في التخطيط

اعلنت مصادر معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي انه تقرر منح ٣٢ متدريا دبلوم الدراسات العليا في التخطيط والتنمية في مقر المعهد منهم ١٥ كويتي و ١٧ ينتمون الى سبع دول عربية في المنطقة ، وقد جاء ذلك في ختام البرنامج التدريبي السنوي الذي نظمه المعهد .

وقالت مصادر المعهد انه بالإضافة الى برنامج الدراسة الاساس من نواحي التخطيط الاقتصادي والاجتماعي فقد اعد كل متدرب بحثا يتناول احدي مشكلات التنمية في وطنه كجزء من المتطلبات الاساسية للحصول على الدبلوم .

وقد اشرف على هذه البحوث اساتذة وخبراء المعهد المعينون من قبل هيئة الامم المتحدة والاساتذة وعدد من الخبراء المحليين العاملين في جامعة الكويت والوزارات والدوائر الحكومية المختلفة .

الموسوي وحديث عن القتل في التلفزيون

تناول القاتل سيد مجيد الموسوي بالقتل عددا من الوزارات منها وزارة الاعلام التي قال انها ليست وزارة اعلام ولكن وزارة الاسلام الخليصة !! ويعترض الرئيس على هذه العبارة ولكن الموسوي يطلب ان تعينه الرئاسة لا ان نسي وزارة الاسلام والتلفزيون الذي يعرض قتلات مستمر الواحدة منها اكثر من ربع ساعة ! لقد امتدت وزارة الاسلام النشرة والاطلاق ، فالتلفزيون دخل كل بيت وكل مكان وكل تهوة والغلب الناس يلعبون على امراضهم فلا بد من مراعاة شعور الناس والا فستطلب بالدماء التلفزيون !

حول .. الإعلام مرة أخرى

تحدثنا عن عقوبة القصاص في العدد الماضي وعن الحاجة اليها التي يقتضيها العدل والامن .. وكانت بعض الاصوات قد ارتفعت تتباكى على القتل وتثير الشفقة والرحمة عليهم وتتحدث عن الاجراءات الانسانية وعن القرن العشرين والغاء العقوبة في العالم المتقدم الذي يجب ان نتبعه كالعبيد ولا تخرج على تعاليمه ابدا .

وما كاد يمضي الاسبوع على ذلك حتى روعت الكويت بابشع

جريمة قتل حيث قام سفاح بمنعش للدماء بتصفية اسرة كاملة تصفية تامة عن الوجود فقتل الاب الذي زعم انه صديقه وقتل الام وهي حامل وقتل حبلها وقتل طفلها البالغ من العمر سنتين .

وعلم من حصاد التحقيق ان القاتل مجرم يعيش على الاتجار بالمنوعات ويقيم في البلاد بصورة غير شرعية وانه حاول التكبس بتحويل زوجته الى امراة غير شريفة حتى استعانت باهلها ورحلت مع اطفالها هربا بشرتها - وعلم ان القتل كان بدافع الحصول على مبلغ ضئيل من المال .. وان المتهم بكامل قواه العقلية .

وكاننا ساق القدر هذا الحادث في هذا التوقيت ليلقم الدافعين عن انسانية القاتل حجرا كبيرا . فماذا يقتضي المعدل ان نعمل بهذا المجرم ..؟ ولقد تبرا والده منه لما علم بالجريمة وملابساتها والطريقة التي تمت بها - تبرا منه - رقم كل عواطفه الابوية ومشاعره وشفقته عليه .. فهل يلام المجتمع على التبرا منه وعقابه؟ ام هو مطالب بالشفقة عليه وعدم اعدائه؟؟

الحفل الراقص في مؤتمر التنمية الزراعية!

ويعتذر نيابة عن السادة الراقصين بان نشوة الانتصار التي فاقت انتصار اسرائيل على جنوب لبنان جعلت هؤلاء المؤتمرين يرتصون طربا دون ان يشعروا ؟
اما كان احري به ان يتهم قليلا ؟ وكيف لو فشل المؤتمر فشلا ذريعا ؟ هل سيد السادة الراقصون النشوة الكافية ليتهايلوا طربا ام سيستعين الضيفون الكرماء بوسائل اخرى لتوفير النشوة الكافية ؟

نشرت احدي الصحف ان السيد صالح شهاب اجري عدة اجتماعات مع المسؤولين في جمعية الفنانين للاتفاق على اقامة حفل غنائي راقص للترفيه عن وفود المؤتمر الاقليمي للتنمية الزراعية الحادي عشر الذي سيعقد في الكويت في سبتمبر القادم .

ولسنا ندري ما هو الدافع الذي يجعل السيد صالح شهاب يهرع بهذه السرعة الى مسألة « الحفلات الراقصة » هذه فالوفد لم يصل بعد ولم يتأكد ان جميع افراده ممن يحبون السهر والرقص والراقصات ويقدمونها على ابحاثهم العلمية وواجباتهم التومية .
اما كان الجدر ان ينتظر حتى ينتج المؤتمر ويحقق انتاجا واحدا ، حتى يجد الذريعة لهذا « الحفل الراقص »

صدر المجلد الرابع

من صفحة

المجتمع

ينتظم الاعداد من ٧٦ الى ٩٠ ويشتمل على فهرس الموضوعات والكتاب للسنة الثانية (الاعداد من ٥١ الى ٩٠)

من المجلد : ديناران

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعى للهيئات .. والمنظمات الاسلامية

حول استيلاء الهند على جامعة (عليكرة)

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعى ببرقيات عاجلة الى الهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي تناشد فيها اتخاذ خطوات سريعة وفعالة لتطويق مؤامرة الهند في استيلائها على جامعة عليكرة الاسلامية بالهند .

ابرقت الجمعية الى كل من السادة : امين عام رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وامين عام مؤتمر منظمة العالم الاسلامي بجدة .. ورئيس مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي .. وشيخ الجامع الازهر بالقاهرة ورئيس جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا .. ورئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ... وامين عام مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة . وهذا هو نص البرقية : « روع العالم الاسلامي بجريمة الحكومة الهندية في استيلائها على جامعة عليكرة الاسلامية في الهند .

ان حكومة الهند تريد بعد جرائمها في التصفية الجسدية للمسلمين ان تصفى الوجود الاسلامي في الهند عقائديا وثقافيا ان جامعة عليكرة قلعة فكرية من قلاع الاسلام وحصن راسخ من حصون المسلمين في الهند وتحويل هذه الجامعة الاسلامية العريقة على يد الهندوس الى مركز علماني يقوم على انقاص الثقافة الاسلامية هو عدوان سافر على كرامة جميع المسلمين وانتهاك صريح لحقوق الانسان ان عدوان حكومة الهند على جامعة عليكرة الاسلامية انما هو عدوان مباشر على الجامعة الازهرية في القاهرة

والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وكلية الدراسات الاسلامية في ليبيا واتسام الشريعة في كل الجامعات العربية والاسلامية

.. هو عدوان على كل المؤسسات التعليمية في العالم ان جمعية الاصلاح الاجتماعى في الكويت تناشدكم باسم الاسلام استنكار هذه الجريمة الهندية والقيام بخطوة سريعة فعالة لتطويق هذه المؤامرة التي تريد القضاء على الاسلام في الهند « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

النواب
ينتقدون
وزارة
الإعلام

اعلان

دروس التقوية

تعلن لجنة دروس التقوية بالمساجد افتتاح الدورة الدراسية ابتداء من اليوم (الثلاثاء ٢٧/٦/١٩٧٢) .. ولقد تم توزيع المركز والدروس

ولمزيد من البيانات للإيضاحية .. تراجع لجنة دروس التقوية بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعى .. بالروضة شارع المغرب

تلفون ٥١٤١٨٠

في جلسة مجلس الامة في الاسبوع الماضي تعرضت وزارة الاعلام لتقد شديد من بعض النواب . اتهم النائب محمد الرشيد بعض العناصر العاملة في التلفزيون بعدم صلاحيتها ، وايد ما سبق للنائب المسعود ان طالب به لاستحداث قناة جديدة للتعليم مع الإبقاء على قناة البرنامج العام على ان يحذف من هذا البرنامج ما يسىء الى العادات والتقاليد . وامتدح بعض الاحاديث الاذاعية ولكنه انتقد توقيتها وقال ان توقيتها غير مناسب . وهاجم مقلدي الشذوذ الاجتماعى الاوربي ، وقال يجب ان لا يكون تقليدنا لاوربا سطحيا وسخيفا ، وعلينا ان نأخذ باللب لا القشور . وقال اوربا بنت حضارتها ورتقيها العلمي بفضل سواعد فطالها من العلماء والفكرين والادباء لا بفضل الخنافس الذين بدأنا نقلدهم . وتحدث بعده النائب عبد الكريم الجحيدلي وانتقد كذلك التلفزيون وطالب مديره ان يلتفت الى البرامج الدينية ويعيرها اهتمامه .



مراكز تحفيظ القرآن الكريم

ملحوظات
 ١ - الفصول المختارة من
 (مبادئ الاسلام)
 ١ - القسم المتوسط
 الفصول - الاول - الرابع
 والخامس
 ب - القسم الثانوي
 الفصول ، الاول ، الثاني ،
 الثالث ، السابع
 ٢ - المختار من كتاب صفة
 صلاة النبي
 ١ - القسم المتوسط
 من ص ٦٣ - ص ١٠٥
 ب - القسم الثانوي
 من ص ٢٣ - ص ٦٣

الجدول الاسبوعي
 الحصة الاولى ٣٠ - ٧
 الحصة الثانية ١٥ - ٨
 الفرصة ٥٥ - ٨
 الحصة الثالثة ١٠ - ١
 ٨ - ١٠
 ٨ - ٥٥
 ١ - ١٠
 ٩ - ٤٥
 طابور الصباح ٧/٢٠ - ٧/٣٠
 ايام الاسبوع
 السبت ٣ حصص
 الاحد ٣ حصص
 الثلاثاء ٣ حصص
 الاربعاء ٣ حصص
 الاثنين حصتان
 الخميس حصتان

الاربعاء ٣ حصص
 الاثنين حصتان
 الخميس حصتان
 الموضوعات المقررة
 من سورة الناس الى
 سورة نوح
 عشرة احاديث شريفة
 كتاب تعليم الصلاة
 اركان الاسلام
 وسيرة الرسول مبسطة
 العاب رياضية
 المتوسط
 الموضوعات المقررة
 من سورة المرسلات
 الى آخر المجادلة
 عشرة احاديث شريفة
 كتاب صفة صلاة النبي
 مبادئ الاسلام
 غزوات الرسول (ص)
 العاب رياضية
 الثانوي
 الموضوعات المقررة
 الاجزاء ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ عدد
 وتلاوة سورة ابراهيم الحصص
 عشرة احاديث شريفة ٧
 كتاب صفة صلاة النبي ٢
 مبادئ الاسلام ٣
 غزوات الرسول (ص) ٣
 العاب رياضية ١

جزيل شكرها الى وزارة التربية
 لاعارتها ثمان مدارس كما تشكر
 وزارة الاوقاف والشؤون
 الاسلامية لمؤازرتها للمراكز
 ووزارة الشؤون الاجتماعية
 والعمل التي اتاحت فرصة
 النشاط الديني في مراكز الشباب
 التابعة لها . وتشكر الجمعية
 اصحاب المدارس الخاصة الذين
 سحوا لتكون مدارسهم مراكز
 للتحفيظ .
 ● والى جانب هذا الخبر
 تنشر « المجتمع » خطة
 التدريس .. وتوزيع الدروس
 .. واحصائية بعدد المدرسين
 والمدرسات .. والطالبة
 والطالبات .

مع بداية الاسبوع الماضي
 انتظمت الدراسة في جميع
 مراكز تحفيظ القرآن الكريم
 للبنين والبنات التي اقامتها
 جمعية الاصلاح الاجتماعي .
 وقد التحق فيها عدد كبير من
 لطلبة والطالبات بلغ مجموعهم
 ٢٠٤٦ طالب وطالبة « فسي
 لاسبوع الاول » .
 وقد تم تعيين مشرف عام
 على المراكز المذكورة ومشرف
 كل مركز كما قسمت المراكز
 لى مجموعات كلف احد
 لمشرفين بالاشراف عليها .
 وتتنهج جمعية الاصلاح
 لاجتماعي هذه الفرصة لتقدم

خطوة
 الدراسة
 وتوزيع
 الدروس
 (الدورة الخامسة)
 المرحلة
 المادة
 القرآن الكريم ٨
 الحديث ٢
 الفقه ٣
 العقائد والسير ٢
 النشاط الرياضي ١
 ايام الاسبوع
 السبت ٣ حصص
 الاحد ٣ حصص
 الثلاثاء ٣ حصص

احصائية بعد المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات



(١) مراكز البنين

عدد المراكز	المنطقة	عدد المدرسين	عدد ابتدائي	متوسطونانوي	عدد الطلاب	المجموع
١	مدرسة الارشاد الاسلامي	٤	٢٧	٢٧	٥٤	
٢	مدرسة النجاة الخاصة	٣	٣٩	٣٠	٦٩	
٣	مدرسة خالد بن الوليد	٥	١٠٢	١١٢	٢١٤	
٤	مدرسة فهد العسكر	٣	٦	٧	١٣	
٥	مدرسة عبدالعزيز العتيقي	٤	٤١	٣٧	٧٨	
٦	مدرسة عمر بن الخطاب	٥	١٥٧	١٧٠	٣٢٧	
٧	مدرسة ابن الهيثم	٧	٢٥٧	١٣٢	٣٨٩	
٨	مدرسة المعري	٥	٧٥	٧٥	١٥٠	
٩	مدرسة المعتصم	٤	٧٥	٥٠	١٢٥	
١٠	مسجد ناصر الجبري	٢	١٠٠	٣٣	١٣٣	
١١	مراكز الشباب الاربعة	٥	٣٥	٤٠	٧٥	
١٢	التابعة لوزارة	٥	٣٥	٤٠	٧٥	
١٣	الشئون الاجتماعية	٥	٣٥	٤٠	٧٥	
١٤	والعمل	٥	٣٥	٤٠	٧٥	
	المجموع ١٤ مركزا	٤٧	٩١٤	٧١٣	١٦٢٧	

(٢) مراكز البنات

عدد المراكز	المنطقة	عدد المدرسات <th>عدد ابتدائي</th> <th>متوسطونانوي</th> <th>الطالبات</th> <th>المجموع</th>	عدد ابتدائي	متوسطونانوي	الطالبات	المجموع
١	مدرسة النجاة الخاصة	٢	٣٩	٣٠	٦٩	
٢	مدرسة الانصار الخاصة	٤	٦٥	٣٧	١٠٢	
٣	مدرسة الفحاحيل الخاصة	٢	٣٤	١	٣٥	
٤	الفروانية الابتدائية للبنات	٥	١٧٠	٤٥	٢١٥	
	المجموع ٤ مراكز	١٣	٣٠٨	١١٣	٤٢١	

الاجمالي

عدد المراكز	عدد المدرسين والمدرسات	عدد الطلاب والطالبات
١٨ مركزا	٦٠ مدرسا ومدرسة	٢٠٤٨ طالبا وطالبة

عقوبة الإعدام

للإسلام آداب في تنفيذ العقوبة

الدول .. ويفوض النائب العام
بأختيار احداها
س : تنص الاحكام في بعض
الدول على الاعدام شنقا
للمدنيين ورميا بالرصاص
للمسكرين .. فهل عندنا هذا
التباين ؟
قال : لا ..

لماذا الشنق ؟

قلت لسيادته :
ولماذا عدل عن السيف وتم
اختيار الشنق ؟
قال : لانه ثبت علميا بمعرفة
المختصين ان الشنق اسرع
واقل ايلاما اذ انه يتناول فقرتي
العنق لتضغط على النخاع هينم
ازهاق الروح

العلائية

هل اشترط القاتون
العلائية في تنفيذ عقوبة
الاعدام ؟

مع النائب العام

□ في مبنى وزارة العدل كان لنا
لقاء مع الرجل المعاصر للاحداث
والذي يحمل سيف الله على
رقاب المجرمين ، والذي يعيش
ظروف مجتمعه وأمنه ومصالحته
.. مع الاستاذ فارس الوقيان
النائب العام .

أنا مع عقوبة الاعدام

و في معرض حديثنا الخاطف
معه قال بصوت مؤمن مقتنع
كل الاقتناع بما يقول :
أنا مع عقوبة الاعدام « ولكم
في الفصص حياة يا اولسى
الالباب »

قلت لسيادته :
هل تنص مجموعة القوانين
الكويتية او اللوائح التنفيذية
على تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا ؟
— ينص القانون على التنفيذ
شنقا أو رميا بالرصاص ،
وبالتالي لا يحدد حكم المحكمة
الطريقة التنفيذية كما في بعض

فهي ترقب اليد الائمة وهي
تحاول الاستخفاء في الظلام
فتسلط عليها اضواء العدالة
لتشدها نحو القصاص العادل .

مراقبة تنفيذ حكم الاعدام

□ لذلك .. وبحكم المهنة ..
كنت ارقب حكم القضاء ، لان
وقائعها كانت مما يثير الشعور
للغاية .. اذ ان الجناة فيهما
زوجة خائنة تمرغت في وحل
الزئيلة مع خليلها الذي يصادق
زوجها .. وقد دبر لها الخلاص
منه ليخلو لها جو الفساد في
ماتم الوفاء والفضيلة .. فكان
اجهازه على الزوج يعد تسفير
الزوجة في مسكنه بالاطباق على
رقبته خنقا حتى لفظ انفاسه
الاخيرة بين يديه .. ثم انسل
يكمل بقية خطته بالفرار خارج
البلاد .. حتى شاعت ارادة الله
ان يعيظ عليه لتسله يد
القضاء فتضي عليه بالاعدام
وينفذ الحكم شنقا في محافظة
العاصمة .

□ يثرنى الظلم والمدوان
جميع اشكاله وصوره ..
ابتداء من هجوم دولة على
أخرى ، واكتساح اراضيها
وتقتيل سكانها ... ونهاية
باعتراف فرد على آخر ..!!
واشعر دائما بالذين يتسربلون
باردية الرافة والرحمة على
الجاني والمعتدى .. نوعا من
اصحاب النفوس الاستسلامية
والانهزامية .. ولا يمكن ان تنبع
من رحمة صادقة .. اذ :

— كيف تنصب الرحمة وتتفجر
ينابيعها على من لا يرحم فريسته
ولا يستجيب لاناتها وآهات
استغاثتها ؟!

— كيف نتلمس الرافة والاعذار
بمن لا يفكر لحظة في الاعذار
والرافة بالضحايا وهو يفتالهم
او يجهز عليهم ؟!

— ولان القاتل اهل لان يفعل
به مثلما فعل ، ولان العقوبة
تعتبر حقا لله في الشريعة
الاسلامية كلما استوجبتهما
المصلحة العامة ..

— ولان عين الله لا تنام ..



السيد فارس الوقيان
النائب العام

مع الشيخ عبد المنعم ثعلب

فالتقيت بفضيلة الشيخ
عبد المنعم أحمد ثعلب حيث دار
بيني وبينه الحديث التالي :

القصد، من عقوبة الاعدام

س - هل يمكن لفضيلتكم ان
توضح لنا القصد الذي تهدف
اليه الشريعة الاسلامية من
عقوبة الاعدام ؟

واجاب فضيلته :

بين الله الحكيم العليم
جدوى معاقبة القتل ، وانها
اقامة للمعدل ، وقرار للامن ،
وصيانة للارواح ، وزجر عن
اهدار الدماء ، وكل ذلك
ضرورات لازمة لقيام المجتمعات
وبقائها وحفظ حياة افرادها ..
وصدق الله العظيم « ولكم في
القصاص حياة يا اولى الالباب
لعلكم تتقون »

والقصاص في الشريعة
الاسلامية ماض في عقوبة القتل
العمد المعبر عنها حديثا بالاعدام
كما يمضى القصاص في الجرح
العمد .. يقول الله تعالى :
« يا ايها الذين آمنوا كتب
عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر ، والعبد بالعبد ،
والانثى بالانثى »

كما يقول جل ثناؤه « وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس ،
والعين بالعين ، والانف بالانف ،
والاذن بالاذن ، والسِّن بالسن ،
والجروح قصاص » وما اقوم
منهاج الاسلام الذي جاء وسطا
بين الافراط والتفريط .

كان اليهود يوجبون في
عقوبة القاتل القتل فقط ،
والنصارى يوجبون العفو فقط ،
والعرب كانوا تارة يوجبون
القتل ، واخرى يوجبون الدية
ولكنهم كانوا يظهرن التعدي في
كل واحد من الحكيمن « يروى
ان رجلا قتل رجلا من الاشراف
ثم اجتمع اقارب القاتل عند
والد المقتول فقالوا : ماذا تريد؟
قال : احدى ثلاث - قالوا : وما
هي ؟ قال : تحيون ولدى او
تملاون دارى من نجوم السماء ،
او تدفعون الى جملة مومكم
حتى اقتلهم ثم لا ارى اني اخذت

عوضا .. !! فيبعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم بالعدل
وسوى بين عباده في القصاص
(الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى)

— ثم لا يخفى عليك ان اقامة
حد القصاص تشفى غليل
اولياء الضحايا ويمسح التارات
وتوقف فوضى اراقة الدماء
بدون ضابط من تحقيق او
قضاء ..

— والعقوبة بصفة عامة كما
عرفها رجال القانون هي
الجزاء الذي يفرضه القانون
لصلحة الهيئة الاجتماعية على
كل من يثبت ارتكابه جريمة ..
وهي جزاء تتميز بان جوهرها
الايلام مجردا عن اى معنى
من معاني التعويض ، ولكنه
ايلام غير مقصود لذاته فحسب ،
بل لتحقيق اغراض اخرى هي
التي تؤديها العقوبة للمجتمع .
فالانتقام ، والتكفير ، والجزاء ،
والارهاب ، والاصلاح والاستبعاد
(اى التخلص من الجاني) هي
الاجراض التي قصدت من
العقوبة منذ ان فكر فيها الانسان .
— وهي كما عرفها فقهاء
الشريعة مقررة لحمل الناس
على ما يكرهون ما دام انه
يحقق مصلحة الجماعة ..

— وقد اوضح اغراض
الحدود « العلامة المودودي »
بقوله :

١ - ان ينتقم من الجاني
لاعتدائه ، ويذوق وبال السينة
التي الحقها بغيره من افراد
المجتمعة ، والمجتمع نفسه
٢ - ان يردع عن اعادة
الجريمة

٣ - ان يجعل من عقوبته
عبرة حتى تجرى مجرى عملية
الجراحة الذهنية على اناس في
المجتمع ، قد تكون في قلوبهم
غرائز سينية فلا يجربون على
ارتكاب مثل هذه الجريمة في
المستقبل .

— واذا كان في امكاننا ان
نعرف ان من الجرائم الخطيرة
ما يقع على الرغم من عقوبة
الاعدام ، فليست لدينا الوسائل
التي تمكننا من معرفة كم من
هذه الجرائم لم يقع بسبب
خسبية توقيع هذه العقوبة —

٤ - قلما يجترى الحكام على

التخفيف من العقوبة او الزيادة
فيها على وجه غير مشروع .

ثم فان النسيح ثعلب :
ان حركة الفاء عقوبة الاعدام
قد تراجعت في بعض البلاد تحت
تأثير العوامل السياسية ونظم
الحكم الداخلى فاعيدت
العقوبات في بعضها مثل ايطاليا
ورومانيا .. الخ

والفاء عقوبة الاعدام في
هذه البلاد ليس في الحقيقة
مطلقا فهي ملغاة فقط في شأن
الجرائم العادية في زمن
النسليم ، اما في زمن الحرب وفقا
للقوانين العسكرية فتنطبقها
يكاد يكون عاما في جميع
البلاد .

فتوى الازهر من عشرين عاما

س : هل للاسلام آداب في تنفيذ
عقوبة الاعدام ؟

ج : روى الامام مسلم عن
شداد بن اوس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال : (اذا قتلتم
فاحسنوا القتل واذا نحتنم
فاحسنوا الذبحة)

وقد افتت لجنة الفتوى بالازهر
مذ ذاك من عشرين سنة في
هذا الصدد بما نصه : فلا مانع
شرعا من استيفاء القصاص
بالمقصلة والكروسي الكهربائى
وغيرهما مما يفرض الى الموت
بسهولة واسراع ولا يتخلقى
الموت عنه عادة ولا يترتب عليه
تمثيل بالمقاتل ولا مضاعفة تعذيبه
اما المقصلة فلانها من قبيل
السلح المحدد واما الكروسي

الكهربائى فلانه لا يتخلف الموت
عنه عادة مع زياده السرعة
وعدم التمثيل بالمقاتل دون ان
يترتب عليه مضاعفة التعذيب .
والفقهاء على انه يتم التنفيذ
دون تعذيب او تمثيل فإداة
القتل يجب ان تكون قاطمة
والجلاد يكون خيرا بعمله
والتنفيذ بطريقه واحدة لجميع
الناس مهما اختلفت مراتبهم .

— ولان القصاص في النفس
مقصود منه اتلاف النفس ،
فاذا امكن هذا بضرب العنق ،
غلا يجوز اتلاف اطرافه ، لان
اتلافها يعتبر تعذبا وليس
استيفاء ■

— لا . بل ينص على ان
يكون التنفيذ في مكان مسرور .
والواقع انه لا يحضر تنفيذ
العقوبة الا الاشخاص الذين
يقتضى الامر تواجدهم ..
وتواجد الناس يتم بعد التنفيذ .
— هل لكم رأى شخصي في
طريقة التنفيذ شنتا ؟

● مع ايسر الطرق ، فاننا
لا نؤمن بالتمثيل ولا الايذاء ، فلو
ثبت برأى المتخصصين ان
الكروسي الكهربائى ، او الغاز
ايسر من الشنق فلا مانع عندنا
من ذلك .

□ □ وهبطت الدور الخامس
من وزارة العدل وانا اردد قول
الحق تبارك وتعالى « ولكم في
القصاص حياة يا اولى الالباب
لعلكم تتقون » .

ضجة مفتعلة

وقد نارت ضجة مفتعلة في
بعض الصحف المحلية حول
عقوبة الاعدام ذاتها والنفور
منها ، وحول الطريقة التي
تنفذ بها العقوبة . هنا رايت
ان اتوجه الى وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية المتصرفي
الشريعة الاسلامية في اقامة
هذا الحد من حدود الله .



لن تعيش الفطرة بغير إيمان

حين ضلوا

عن عبادة الله

عبدوا الشيطان

دد ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا
الشيطان إنكم عدو مبين . وأن أعبدوني
هذا صراط مستقيم . ولقد أضل منكم جبلا
كثيرا أفلم تكونوا تفتكرون»
صدق الله العظيم



تري هل جاء هؤلاء للعب البريدج ؟ او
انهم اعضاء في لجنة خيرية ، جاؤوا
للاحتياج ؟ ابدأ فان منتصف الليل ليس
هو الوقت المناسب لشيء من هذا او
شيء من ذلك . وعلى الباب الامامي
للبيت كان هناك شعار يرتقالي اللسان
رسمت عليه خنزارة سوداء . وفي
الطبقة الاولى تجمع صاحب البيت
وضيوفها ووقفوا بوقار وخشوع امام
خضج مضى بستان اسود اللون . وعلى
الحداد الواجه لهم كانت تبدو صورة
رأس ماعز نطل من قلب نجمة خماسية
الزوايا ، وقد احيطت بحروف بحرية
وما لبث احد الرجال ان قال : في هذه
الليلة انتخب واحدا منا كاهنا لابليس ..
ابها الشيطان العظيم هل ترى ممن
الاقلام ان تكلف وارلوك شاي يمان
يكون كاهنا لك على الارض هذه الليلة؟
وبعد هذا قام الرجل بتلاوة بعض
التعاويذ الشيطانية باللاتينية اولا ثم
بالانكليزية .. واتبع ذلك بسحب

الروحي الذي يكاد يخفق انفسهم
ومن طبائع النفس البشرية ان الانسان حينما يجد
في البحث حتى يصيبه اليأس والسقوط المعنوي فانه
يتشبث بأي امل ولو لم يكن مقنعا . وهذه هي الحالة
بالنسبة لعبد الشيطان في امريكا واوروبا لقد جرى
كل شيء ، كل الاديان الاصطناعية والالهة التي خلقها
الانسان .. واخيرا استسلموا للشعوذة والدجل .
انهم جادون في البحث عن اله - تلك سنة الفطرة -
ان الجال مضوح امام المسلمين ليأخذوا زمام المبادرة
وينبأوا بكانهم الذي اختاره الله لهم امة معلمة
ورائدة واستاذة تستطيع قيادة البشرية في طريق
الهدى والخير طريق الاسلام .
قالت « التابم » الامريكية :
انها ليلة السبت - ضابط حربي شاب وزوجته
يستقبلان مجموعة من الناس في منزلهم المريح الذي
يقوم في هي سكتي في لويس جيل . وتضم مجموعة
الضيوف - الذين ارتدوا ملابس رياضية نظيفة -
موظف كمبيوتر ، موظف مخزن ، معلم طلاب ،
رئيس في جامعة لويس جيل القريبة - جميعهم نزلوا
على السلال الى حجرة نشاط ذات ارضية من
الغيتيل .

هذا هو العنوان الذي اخترته مجلة « تايم »
الامريكية في اصدارها الصادر يوم 19-1-1972 موضوع
الغلاف : والعنوان يشهد الانسان للتفكير ليس فقط في
الدين البديل وإنما في الضياع الملحق الذي جعل من
للشعوذة والشعوذة وعبادة الشيطان دينا بديلا للانسان
الامريكي ، النموذج الحي المتطور لانسان القرن
المشرين والحضارة الغربية المعاصرة .
ولم يمد هذا الدين البديل - عبادة الشيطان -
ظاهرة مضحكة او تقليمة عبثية ، ولكنه اصبح واقعا
ثابتا . وليس ادل على ذلك من انه عرض تأثيره على
مادة الألبومين في القصة والسينما وغيرها حتى اننا
في الكويت شهدناه في فيلم تلفزيوني .
ان هذه الظاهرة والتي تنتشر بسرعة عظيمة
يجعل من الليل على قصور الحضارة الغربية ما
يكني لادانتها اذانة كاملة ، ذلك ان الذين يمتنعون هذا
« الدين الجديد » هم في الغالب من صفوة العلماء
ورجال الفسحة والن الذين لم يجدوا في دين « المعلم »
و « المقل » ما تلمنن اليه قلوبهم وما يروى الظما

سيف عن الحائط وملامسة الرجل الذي انتخب كاهنا به على كتفه الإيمن أولا ، ثم على كتفه الأيسر . وما لبث رجل آخر ان القى بشيء من البخور وبعض البنزين في الموقد .. فارتفعت السنته اللهب حتى كادت تصل الى السقف .

الرقص العاري في كاليفورنيا

في مدينة اوكلاند بولاية كاليفورنيا مثلا ، لا يكاد القمر يصبح بديا كالمعتاد ، حتى يتجمع عدد من طلاب الجامعة وطلباتها وغيرهم من المتفتين الجامعين في منزل بأحد الاحياء ، وينغمسون كل ملايسهم ، ويباخذون في الرقص والنطوي كالنعمالين ، واداء ما يسمى رقصه الهرة . وفي نوجرزي يقوم موظف استقبال في أحد الفنادق الكبرى « يقف » بية بخيوط يشدها حول عنقها ، ثم « يقفها » بفرز دبابيس في أماكن حساسة من جسدها .. وذلك في محاولة « سحرية » لاجبار منافسه في الفخذن على تقديم استقالته .

وفي شيكاغو يلتقي ما يتراوح بين ٧٥ شخصا و ١٠٠ شخص من مراهق المكاتب والطباء والصيادلة والمرضات والموظفين ، ليد ترواحه اسبوعيا في « معبد طريق الشيطان » لتعلم السحر من كاهن وكاهنة للشيطان .

واستطردت مجلة « تايم » تقول : والواقع ان هستيريا عبادة الشيطان أصبحت موجة جنونية تشمل الولايات المتحدة بأسرها . وقد ظهرت بوادرها الأولى قبل عدة سنوات عندما اجتاحت امريكا الرغبة في رصدالجنوم ودراسة العلوم الغريبة . ولكنها اليوم تشمل كل شيء من عبادة الشيطان وتعلم السحر الى العلوم الغريبة والنضائية .

أقبال على كتب السحر

وقد اشتد اقبال في السنوات الاخيرة

على المكتبات التي تخصص في بيع كتب السحر والتنجيم ، والتي تقدم في الغالب كذلك دراسات للراغبين في ذلك . ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة مركز علم ما وراء الطبيعية في سان فرانسيسكو ، التي تباع ٦٥ بالمائة من مجموع ٢٥ ألف كتاب حول السحر و أعمال التنجيم كل شهر .

وبالإضافة الى ذلك ، يقدم المركز دراسات حول التنجيم والسحر ، وخاصة السحر اليهودي . وقد الحق بالمركز متجر لبيع العبادات التي يلبسها السحرة والمكرات البلورية والبخور وبعض المواد الأخرى المصنوعة من

الاعشاب التي تستخدم في اعمال السحر وفي معظم المكتبات حلت كتب السحر والكتب الخاصة بعبادة محل الكتب الدينية التقليدية الأخرى .

وخلال السنوات الأخيرة أصدرت دور النشر الامريكية الكبرى عشرات من كتب المكتبة الخاصة بالسحر ، وكان العدد الذي صدر منها في العام الماضي وهذه مذهلا هقا ، وطوال هذه السنة أيضا كلف كتاب « الإذار » لوليام بلاتسي الذي يتحدث عن السحر أكثر الكتب رواجاً في الولايات المتحدة طوال ٥٢ اسبوعاً متوالية . وقد امتدت الدعوى الى السينما وبدأ المنجرون يزودون السوق بأفلام الرعب والسحر . ولكن الاهتمام يتجاوز الكتب والأفلام ، فهناك عسدد متزايد من الجامعات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة بدأ يقدم برامج دراسية في السحر والتنجيم .

وعلى صعيد تجاري يقال ان الهرة الامريكين الجدد استطاعوا ان يحققوا ما عجز الكيمائيون العرب الأوائل عن تحقيقه ، وهو تحويل المسانين الاساسية الى ذهب . وللسحرة أيضا محلهم الشهيرة الخاصة وهي مجلة « صناعة السحر » .

رحلة سحرية الى بريطانيا :

وقد تحدثت هذه المجلة في أحد أعدادها الأخيرة عن « رحلة سحرية » الى بريطانيا بواسطة طائرات امريكية تبلغ تكاليفها ٦٢٩ دولارا . وتشمل هذه الرحلة زيارة الى مركز بريطاني للشفاء بواسطة علم النفس ، وقضاء يوم كامل مع رئيس اقدم مؤسسة للسحر في بريطانيا .

ومما لا شك فيه ان الرحلة الى أوروبا وخاصة الى بريطانيا ، تنسجم انسجاما كاملا مع هستيريا عبادة الشيطان والاقبال على تعلم السحر في امريكا . فلقد كانت بريطانيا هي المقر التقليدي للاشباح في الغرب وقد عادت صناعة السحر الى الانتعاش في بريطانيا أخيرا ، لدرجة ان الكنائس الانجيلية والكاثوليكية أوصت كل كاهن بتعيين أشخاص خاصين لطرد الشياطين .

ولقد انتشرت الدعوى الى فرنسا أيضا .. وهناك برنامج إذاعي شهير جدا حول السحر تقدمه مدام سوليل كل اسبوع من راديو باريس ، ويقال ان « القناديس السوداء » ، أي عبادة الشيطان تمارس حاليا في باريس وليون .

ويقول الصحفي الألماني هورست كوتوت ان ما لا يقل عن ٢٠٠ الف رجل وامرأة في ألمانيا الغربية يمارسون نوعا من أنواع السحر والتصيد للشيطان ، وأن أكثر من ٧٠٠ ألف شخص آخر يتماطفون مع « العلوم السرية » .

كما ان سويسرا تعج بأعمال السحر .. وقبل سنوات جرى تعذيب فتاة سويسرية حتى لفظت انفاسها الأخيرة بحجة انها « مليوسة » ويتبخر أخراج الأرواح الشريرة منها .

ولا يقل الإيطاليون عن غيرهم ايمانا بالسحر .. ولكن المراكز الرئيسية لتعاطي السحر التي كانت تقوم في الجنوب الزراعي ، انتقلت الى الشمال الصناعي .. ولم يعد الفلاحون هم المؤمنون بها الممارسون لها ، بل الأطباء والمحامون والفردا الطبقات الأرستقراطية وينظر الكاتب اوين راشليف الذي يدرس السحر وعلم التنجيم في جامعة نيويورك ، نظرة فائقة الى الحركة كلها ويقول : ان معظم المشتغلين بالسحر رجالون على الصعيد الثقافي أو على الصعيد المالي ، أو أنهم مصابون بلوعة في عقولهم .

وعلى الرغم من ذلك فلا يمكن اعتبار السحر مجرد شيء تافه .. فان البشر بدأوا يمارسونه منذ زمن طويل .. وهو لا يقل عرافة عن الدين نفسه ، بل انه في بعض الأماكن أصبح بديلا للدين أو مكملا له على الأقل .

وعلى أي حال فإن جزءا كبيرا من السحر يمشل محاولة ضعيفة من الإنسان لكي يصبح قادرا على السيطرة على العالم المحيط به .

تراءت من بابل :

فان علم التنجيم الذي يقبل عليه اليوم ملايين الناس في أنحاء شتى من الأرض انما هو تراث مباشر جاء من الكهنة الفلكيين في بابل وحتى عندما انتشرت المسيحية في أوروبا ، ظل عدد كبير من سكان الأرياف فيها يحافظون على تقاليدهم وخرافاتهم الوثنية القديمة ويعزجونها مع معتقداتهم الدينية . ويلاحظ أن كلمة وثني اللاتينية « باغان » اشتقت في الأصل من كلمة « باغانوس » اللاتينية أيضا التي تعني سكان الأرياف . ومضت قرون طويلة عاشت فيها المسيحية والأعمال السحرية جنباً الى جنب ، كما لا تزالان تتمايشان حتى

اليوم في معظم أقطار امريكا اللاتينية وخلال العصور الوسطى ظهرت فكرة الشيطان .

ولم يكن الشيطان اختراعاً مسيحياً ، وأغلب الظن انه كان من اختراع بلاد ما بين النهرين حيث صور للمرة الأولى ك مخلوق منحجن مزود بقنين من رأسه ومخالب في يديه ورجليه . وقد أطلق على هذا الشيطان اسم بازوزو « ملك الأرواح الشريرة في الهواء » الناقل ليكروب الألبا .

وفي العهد الأول للكنيسة المسيحية كان رجال الدين يزهدون الناس في العالم الأرضي ويقولون ان الشيطان هو حاكمه .

ولم يبدأ رجال الدين المسيحي بمحاربة أعمال السحر والتسودة بوصفها أعمالاً شيطانية الا بعد قرون عديدة ، غير ان قمع أعمال السحر بعنف وقوة واعدام واحراق الذين يمارسونها لم يبدأ الا في القرن الثالث عشر . وفي ذلك الوقت كان معظم انصار الوثنية قد اختفت وانقرضت ، ولكن بعض أعمال السحر أصبحت أكثر اسما بالشر . فقد بدأ الناس يستحضرون الأرواح الشريرة أو أرواح الجن لا يذاه خصومهم ، وعرف السحر يوم ذلك باسم « السحر الأسود » .

والاغرب من هذا والاعجب ان البشر بدأوا يعتقدون معالقات مع الشيطان في أوقات المحن والازمات والكوارث بشكل خاص لابعاد شره عنهم . وهذا ما حدث عندما اجتاحت الطاعون او الموت الأسود القارة الأوروبية .

ولكن الكنيسة هبت لمحاربة السحر ، ومات عشرات الألوف من الناس الذين اتهموا بممارسته ، بما فيهم حتي اولئك الذين كانوا يمارسون ما يسمى « السحر الفاضل » .. وهم اشخاص كانوا يعتقدون ان ارواحهم تغارق اجسادهم أثناء نومهم وتوجه الى الحقول لكي تصارب الأرواح الشريرة .

وبلغ السحر الأسود في فرنسا ذروته في عهد لويس الرابع عشر خلال القرن السابع عشر .

كتاب خاص لعبدة الشيطان

وعلى الرغم من ذلك كله فان الشيطان لا يزال يغري الكثيرين ويجتذب اليه ملايين الصابدين .

(ابقية صفحـة ٣٤)

بقلم: الاستاذ نصر الدين العديلي

في مجال الشعارات .. دوي وبريق ..

● كلمات جميلة الواقع على الالان وذات معان عظيمة واثار ضخمة في واقع الحياة - اذا ما قدر لها ان تباد - تكثر من تزيدها في كل مناسبة واحيانا في غير مناسبة ... انها على لسان المعلمين انشودة تنسبهم شعراء الكد والكفاح وامل مشرق يستلهم ليلوغ الآزقي والحكم من اساليب الميثيق في هذه الحياة الدنيا ... هذه الأساليب التي تؤدي بالصالحين عليها الى حياة اسمى وازقى في الآخرة ... جنة عرضها السموات والارض ... وانها على لسان الجليلين لعنا جنائزا يكررون من عزفه لكسي يندوا وسط صفحه كل كريم من الجاهدي ونبييل ..

هذه الكلمات التي تكرر من تزيدها على اختلاف اعدادها .. ربوا عائلتي: - الخ .. العدل ... الحرية .. الزخمة .. الشفقة المحواة .. التكافل الاجتماعي ... افلاحة الميوق ... التصير ... حشد الطاقات ... هد المتوان ... الخ .

فانك عزيزي القاري ، لا تكاد تنتهي من قراءة صحيفة او كتاب ، او تستمع لنشرة اخبار او انشودة وطنية او تصت لحدث انساني او عدلي تتداول بين حلبة الناس ، في دواوينهم او اماكن عملهم ، او تستمع لشطاب هائل من زعيم حزبي ، انك لا تكاد تقوم بهذا كله او بعضه حتى تسبح وتبصر التفكير الكثير من هذه الكلمات التي اشياها بشكل التروم مع اننا امة وصلت الى اعلى مراتب العزة والتفهم والوقر ، بحيث اصبحت السيادة لنا بوجهه هذه الكلمات من قيم ومبادئ هي الاصل الذي تنهض عليه الحياة الراشحة للانسان الفاضل .

« ولكن .. !! »

● ولكن ان يطول بك التروم وان ضحك الصورة الزاهية التي اشياها فيحك هائلنا نظلم من اطيافه الطامسة تعود لواتسع ايماننا الحيثي ينتفضه شئنا لتسلطه - تزيده كالتست او جماعية - لقرى التزوير الذي يطوي معظم هذه النشاطات ويسيطر عليها بخصوصية ماله علامسة ماضة يستلوق هذه الكلمات ، فكتشف على الفور ان معظم الناس قد جعلوا منها بقليل لينة جنائزا ضالفا يندون وسط صفحه كل كريم من الجاهدي نبييل فلا يسي بهم

اهد ولا تنالهم وسط هذا المصخب ايدي اصحاب القضية اي من يتفهمون بانتصار الجاهدي والمثل العليا وجاهدون بقليل من اجل سيانها !

اجل ان التزوير يطوي معظم نشاطنا ... فلا حرية ... الا لكل نلقه حثيل من الجاهدي ، والكار ، والكبت والقهر للجاهدي الساجدة واصحابها !

ولا حق .. بل باطل يصول ويوجل ولا عدل .. بل ظلم وجور . ولا شفقة .. بل تسوة وصدف . ولا مساواة .. بل تفاوت ظليع يدع عقل اللييب حيران ! ولا رحمة .. بل هزق وسخرية ، وعيون بست منها اليقضاء ، والسن اشتملت بالعلم .. فلظالم يحتر الظالم ويلمنه .. والظالم يلعن الظالم وينمسي ان تواتيه الظروف فيطش به ويقيسه بر المذاب الذي يجرحه ويكاد يفتك باعضائه فيجبله الى وحش كاسرا ولا تكافل اجتماعي .. بل نوقمة وتنايل بقلب ونموت بلينة ، جنبا المصيح واغلبها الكاتب المنسرى ! ولا افلاحة ملهوف .. بل مطاردقة باليوم والتفوق ! ولا نهير .. بل عدو جاك ثم ينس حرمان البلاد والملك ، ويوشك ان يدمر القاصات ولا صدا لعدوان .. بل بلاد مستباحة الجبال لكل فازولا حشد الطاقات ! بل جهود بمسرة جرت بها اهواء اصحابها كما يجري الشيطان بيمسه !

« سورة بزمة تير في النفس للقرن »

● وحينما نتضح لنا الحقيقة على هذا الشعر وتكشف التزوير والتناقض بين الواقع والمثل او بين الشمنسار والتطبيق في حياتنا العملية ، حينئذ ينزل الوهم الناسي من تكرار هذه الكلمات الجميلة والاشياها ونذهب مع هذا الوهم الصورة الزاهية للحياة الفاضلة المستوحاة منها ، لنحل في صورة اخرى .. صورة غير بوهية ولا هي من نسج الخيال ... صورة حقيقية رسبت على ارض الواقع برؤية الاحداث وبمسداد النشاطات التوهية التي تقوم بها ، لكنها صورة بوشة تير في النفس الاحترار والرمي في ان واحد ، لانها توسع ببلاد خست حير ايماننا الى هوية المصاعب والتماز هذا الكيف الذي رسم ايماده وحدوده وطمع بطولنا فيه التناقض - السدي نعيشه - بين الشعار المروع والصل المطلوب ... انه تناقض يقف الانسان

المادي القدرة على التمييز بين كذب وصدق او خير وشر ، ويوشك ان يفقد الانسان الواعي .. الانسان الصالح كل اهل لي تصحيح واصلاح هذه الاوضاع المرهبة التي لا يمكن حياها لاول وهلة الا التنازل المشق المذمور .. كيف يحصل هذا وما هي الاسباب؟

● كيف يدعو الانسان للحق واذا نكر به اخذته العزة بالتم !!

● كيف يتادي الانسان بالعدل ويتشكر له في ان واحد ، اذا ادرك ان من مقتضيات هذا العدل انصاف الناس الذين ظلمهم !!

● كيف يتادي الانسان بالحرية ولماذا يطعن خصوصا اذا كان من اهدافها ان تحد من تسلطه المتصرف !!

● ثم .. ثم كيف يتادي الانسان بالمساواة بين الناس وهو لا يقع من الغيبة الا بتصيب الاسد ولا يرضى عن هؤلاء الناس حتى يقتولوا له دوما الولاد والطامسة ، ويشك بهم او يحترقهم ان نسر بولانهم واحترامهم لغيره حتى لو كان هذا الغير احقر منه بالاحترام

● وكيف يتبعج هذا الانسان او ذاك بالشفقة والزخمة ، وقوت يومه معيون يعرق ودماء اليؤساء والمحرمين الذين يسرق جهدهم ، واذا نكر او طلب منه ان يكف عن ذلك استكر وعاد .

● ثم كيف يدعو هذا الانسان للتكافل الاجتماعي وهو يمارس سرقة اموال الناس ويمارس تطهير الاخلاق الجاهدي الاساسية التي يقوم عليها التكافل وذلك بزور الشقان والتفاق بين افراد الأسرة الواحدة بله الامة !!

● وكيف يدعو انسان لافلاحة الميوق ولم يد يد المساعدة طيلة حياته لصديق اسلمته الاقدار لحظة قاسية !!

● وكيف يدعو هذا الانسان او ذاك لتحرير الاوطان وهو بناجر بمقرانها ويحمل السلاح للدفاع عن القسرة والظلمين في هذه الاوطان ، وللمسك بالدفاع عن اكارهم والتكين لها من فزو المعتول والقنوب واستمداها ، جنيدا لفزو الارض وانتهاج خيراتها !!

● واخيرا كيف يدعوا هذا الانسان او ذاك لحشد الطاقات والجهود وهو الذي يبدها ويندها حينما زرع في كل راس فكرة ويحمل لكل فرد حفسا بخيرا ليلها لاهدافه الآخرين !

ان الانسان المادي لا يكاد ينتهي من هذه التساولات حتى تفشاء حالة

من اضطراب التفكير لا يملك معها القدرة على التركيز والبحث عن اسباب هذا التناقض الظليع بين الشعار المروع والعمل المطلوب ، فيستسلم نتيجة لذلك للامر الواقع وليكن مايكون ... يتوه ... بنعم وجوده ... يتمسك ... فهذا لا يهم ما دام انه واحد من تطيع للتنتين كبير !

● والامر بالتنسبة للانسان الواعي يختلف كثيرا فهو لا يكفي بالتساؤل عن هذا التناقض الذي اشرانا اليه ، بل يبحث عن الاجابة لكل سؤال ، لا لحرد العلم والحرفة بل لتحصيد العلة الكليمة خلف هذا التناقض ومن ثم تحديد العلاج الحاسم لها فطبيعة هذا الانسان الابحجية ترفض التسليم للامر الواقع مهما كان ، وتبلى عليه الا ان يصنع الواقع في ظلال القيم الصالحة التي يؤمن بها .. وهذا الانسان بالذات هو القادر وحده على علاج التناقضات التي تعيشها امنا لان وعيه ينبثق عن عقيدة آمن بها .. عقيدة منحه التصورات الصحيحة والقيم الصحيحة والوازين الصحيحة التي يستطيع في شمولها ان يدرك جيبع الغلغيات الفكرية والعاطفية لهذه التناقضات يعالجها ويرسم طريق الخلاص منها .

● وقد تسألني ما عقيدة هذا الانسان الواعي التي منحه هذه القنحرات الجيابة .. لا وقد تستدرك فتقول ، لعلك تعني عقيدة التوحيد .. عقيدة الاسلام ..

● والحقيقة اننا لا نخرج عن الصواب لو قلنا بقها العقيدة الوحيدة القادرة - بما لها من ميزات فريدة - على ايجاد الوعي الصحيح عند المؤمنين بها ...

لقد قدمت لنا هذه العقيدة على امتداد تاريخها الطويل رجالا مؤمنين كانوا فيما في كل شيء .. وفي تاريخها الحديث نمت لنا ذلك الجيل الفريد من الرجال الذين رباهم محمد صلى الله عليه وسلم ، فكثروا اعظم نليل على صفق تصورات وتيسم وموازن هذه العقيدة واصالتها ، وذلك ان لا يقنعه الزهقان النظري ، تشد الدليل في واقع حيوي مشهود ...

لقد استطاع ذلك الجيل الذي تربى على تعاليم الاسلام وفي ظلال قرانه ان يقضي على جميع التناقضات التي كتبت لتزق المجتمع الانساني في ذلك

وفي مجال العمل.. فمثل ومحق

الوقت ويندد بجهوده ، ورسوموا طريق الحق والعدل والحريّة لجميع البشر وبقي من نيعوا ذلك الجيل بأحصان حراسا لمسيرة الإنسان في هذه الأرض وقادة لها طيلة اثني عشر قرنا ممن الزمان كان المسلمون خلالها لا يخرجون كثيرا عن تصورات عقيدة الإسلام وتبنيها وموازينها في مواجهة التحديات الخارجية والمشاكل الداخلية التي تتردى سيئها . وبعد ذلك كثر الخروج على تعاليم الإسلام ونبذت معظم أحكامه حتى استحوذوا بذلك عنقبا من الله بحجم جريمتهم هذه .

● وملا كان عقابا شديدا مساويا للجريمة .. لقد تحزيت قوى الكفر والباطل ضد أمة الإسلام وشنت عليها حربا ضروسا انتهت بسقوط الخلافة الذي أعقبه - بشكل كئيف ومركز - غزو عسكري نقافي كافر لإنهاء المسلمين كان من ثماره الواضحة هذه المناقضات التي تكلمنا عنها في بداية هذا المقال ، والتي قامت المسلمين لبناء ما يقرب من أربعين كيان سياسي هزيل ، على راس كل كيان حاكم يزعم بان دين الدولة الإسلام ، وإذا ما حزب المعتنقين لهذا الدين امر او امت بهم بصية ، كاختلال اليهود لاولى الفلبين او ككرب عجز الهند الوحد الباكستانية وتزقيتها او ككسج المسلمين في الفلبين وارتيريا وغيرها اذا حصل شيء من هذا القبيل نسي هذا الحاكم او ذلك انتسابه للإسلام وامنه . فالامر لا يعنيه وعنده من المناقضات والمصائب ما يشقيه ؟!

ولقد بعد هذا الاستفراد لتؤكد ان العقيدة التي ربت رجال الامس ائمال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخالد وابو عبيدة وبلال وعمار هي نفس العقيدة التي ربت وترى رجال اليوم ادين نمرح صيدينهم مسيرنا وننشده لديهم الحل لجميع تناقضاتنا ومشاكلنا ولكن اين نجدهم ؟!

● ان كل مسلم يشهد « ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله » يعتبر مؤمنا ويجوز ان نسميه بانه صاحب عقيدة وبناء على هذا الاعتبار نكل المسلمين رجال عقيدة ، لكنهم بالرغم من هذه الحقيقة ليسوا جميعا صالحين لصل المناقضات التي نعاني منها او تقديم الحلول العملية لها ! . وهذا ليس انهما نسوة ضدهم ، بل حقيقة يؤكدها واقع حياتهم ... هذا الواقع

الذي تنحكم فيه المناقضات ، ولا يترك لهم سائلا للخلاص منه او محاولة احلاس .. وحانه كهذه نكل على عدم وعيهم وارتساعهم لمستوى الاحداث بشكل عام ، مما يفرس علينا ان نبحت عن طليتنا - بين جموع المسلمين - من الرجال الذين الصدفوا ما عاهدوا الله عليه « فاخلصوا لدينهم وسموا ويسمون لجمال السيادة لاحكامه ... واننا لو اجدوهم انشاء الله في صفوف الحركة الاسلامية التي تميل ضهير الامة الهى وعقلها الواعي .

● ... انهم دعاة الإسلام وهم الواعون وعيا حقيقيا اكتسبوه من جهادهم الطويل في ميدان الدعوة الى الله وبنوحيق منه سبحانه .. « والذين جاهدوا معنا لنهدينهم سبلنا » .. « واتقوا الله ويعلمكم الله » .

● والحقيقة التي لا تقبل الجدل ان الانسان الذي تربى على القرآن تأسر اكثر من غيره على البذل والعطاء . من وقته وماله ودمه لانه يرجسو بذلك رضى الله وموثبه .. وامثسا بحاجة ان يبذل الكثير في سبيل حل تضايها .

● والحقيقة التي لا تقبل الجدل ان من تربى على القرآن يسمى النصر دوما في ركابه .. فهو وعد من الله مضروب لعباده حتى قيام الساعة « وعد الله الذين آمنوا بكنم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » .

● والحقيقة التي لا تقبل الجدل ايضا ان الانسان الذي تربى على القرآن ويسمى لتكون السيادة لاحكامه ، هو اصدق الناس واصوبهم رأيا واقومهم خطوا .. فالتراوا ان نلتم الايتيين الشريفين التي نكرناها قبل قليل « والذين جاهدوا معنا ... »

● وما هو نور الله بين ايدينا . هاهو انمران .. اقراوه وندبروا معانيه فانكم نطمع ان تجدوا صموية نسي ادراك اسباب هذا التناقض الذي يعيشه انسان امنا الضائفة ... وستعلمون بعد ندير انه ظاهرة تسدل على مرض خطير ؟! مرض النفاق الذي يكابر المصابون به فلا يعترفون بوجودك بل يزعمون انهم الاصحاء وانهم وحدهم السالكون طريق الخير والاصلاح !

وخير نعيم عن حالهم هذا قول الله تعالى « يخادعون الله والذين آمنوا

وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكفون . واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

● هذه حقيقة من يدفعون شعارات او يدعون لمبادئ لا يطبقونها في واقع حياتهم .. انهم مصابون بمرض النفاق الذي تنطس معه معالم الضيعة في النفس البشرية ، فلا يبقى لها وزنا في الوجود .. فهون على الله وهون على الناس .. ومع الاسف المرير ان هذا المرض يفتك بالغالبية العظمى من امنا وعلى كافة المستويات مما جعل منها اضحوكة بين الامم ..

● ان تحديد المرض ومعرفة اسبابه يشكلان نصف الشفاء ، شريطة ان يباشر في علاجه حال اكتشافه ومعرفة اسبابه ، وتحديدده مع عدم المباشرة في علاجه لا يعني الا الاستزادة من الهموم التي تفتك بالاعصاب فتعجل في القضاء على المصاب وتمهد السبيل نفسيا لعنوى التسليم « واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة » .

● وتحديد المرض والكلام عن علاجه شيء والممارسة الفورية لهذا العلاج شيء اخر - خصوصا اذا كان هذا الكلام صادرا عن مصاب لمصابين - ولتسمع وصفا لهذه العلة في خطاب الله تعالى تماضي بنسى اسرائيل « اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون » .. ولتسمع لقوله تعالى مخاطبا المؤمنين الذين زأغت قلوبهم مع هوى النفس « يا ايها الذين آمنوا لم تقولوا مالا تفعلون ، كبر مقنا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون » .

● واي وقت واي عذاب اشد من هذا الذي نعانينه من اقوالنا الكثيرة التي تقولها فلا نعملها بالعمل ؟! او كما وصفا هذه الحالة « التناقض الفظيع بين الشعار الرفوع والعمل المطلوب » انه لا يدانيه وقت .. واقت في اللغة : هو الكره والبغض الشديد .. و « كبر مقنا » في قوله تعالى اي عظم بغضا وكرها ..

● « لا اله الا انت سبحانه » اني كنت من الظالمين »

● انهيت بعمن الله كتابة هذا المقال مع صلاة المسيح الا هذه الخاتمة

التي لم اكن اتوقعها .. حصلت سم اخذني سنة من النوم هيبب منها مبهوما يدعورا ؟! لقد رأيتني في المنام داخل غرفة اصيل مسخسا واصوبه لصدر صديق عزيز علي ، فلم يتردد في رفع يديه الى اعلى بصموية وذعر ويمط صوته بالقسم .. اني لست منهم .. اني لست منهم ، فانطلقت من المسدس في القضاء عدة طلقات ، شعرت بعدها بفتح حار يرتد منه الى يدي ، فالتفته على سرير في الغرفة وطلبت من الخروج فكان لنا ذلك ... ودام هي بعد ان استيقظت ما يقرب من ساعة كنت اردد خلالها « لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين »

● اجل اني كنت من الظالمين ؟! لقد نكرت مشروما خريا اكثرت من الحديث فيه مع صديقين ولم تخطو خطوة عملية واحدة في سبيل تحقيقه مع قدرتنا على ذلك .. فقلت في نفسي لعل نعيم هذه الرؤيا ان قد يصيبنا بعض ما في هذا المقال ، فنكون ممن يقولون مالا يفعلون فنضب اعمالنا . لكنني نكرت اني خرجت وصديقي من الغرفة في القام . فلما التفتت به بعد صلاة الظهر ناهدنا ان نخرج من سجن الاقوال الى ميدان « وباللله التوفيق » .

● لقد كان بودي ان اطبل معك الحديث واستفيض في شرح بعض الشعارات الرفوعة في الساحة العربية بشكل خاص ، كتحرير فلسطين ورد كيد اليهود عن بلاد المسلمين التي اصبحت نهجا لكل فاصب ؟! لكنني اكتفي بهذا القدر مشرا من جديد الى ضرورة التقليل من رفع شعارات جوفاء لا مدلول لها في واقع الحياة ولا اثر منها لعمل ايجابي .. فان كنت تحب فلسطين وتريد تحريرها فاعمل لهذا التحرير .. وان كنت حاكما تحسب العدل والمساواة فاشرح بتنفيذ ذلك .. وان كنت تشفق على الفقراء والمساكين فائلا بايامك مفتوح لتكسون فارس خلاصهم ومقبل غراتهم .. وان كنت ممن يغار على مصالح الامة فكان اول من يقف في وجه المفسدين والمقارمين بهذه المصالح .. وان كنت تكره الظلم فجاهد للخلاص منه ولك مرتبة سيد الشهداء حيزة رضى الله عنه ان قضيت نفسي سبيل ذلك .. وان كنت ممن تحب السيادة لشريعة الله على جميع شئون الحياة .. ففي الميدان متسع للمجاهدين المخلصين ، وعند الله العطاء الكافي لكل الصالحين .



معظم البلاد العربية والاسلامية حرمت
— ولا تزال تحرم — من الحياة الدستورية
المستقرة ..
الحياة الدستورية التي تصان فيها
الحرية .. والدماء والأعراض والأموال
في ظل قضاء عادل .. نزيه .. مستقل ..
وحين يحرم العالم الاسلامي من هذه
الحياة الدستورية .. يحرم — قبلا — من
نعمة التشريع الاسلامي .. ومن هدى
الله ..
فما الاسلام — خاصة في جانب المعاملات —
الارعاية حقوق الناس .. ورعاية مصالحهم
« ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان
خيرا لهم .. واثم تبتينا » ..
ان كثيرا من طاقات العالم الاسلامي قد
اهدر .. ولن تعود لهذه الطاقات حرمتها

الا بتوفر ضمانات قوية للطاقات « الام »
.. « الحرية .. والحقوق » ..
ومن هنا كان اهتمام « المجتمع » الدائب
بهذه القضية حتى تاخذ مكانها الحقيقي من
اهتمام منقفي العالم الاسلامي ومفكره ..
وحتى تتحول الى رأي عام قوي ينزع الى
الحرية باصرار .. ويطلب بحقوقه في
الحاج .. ووعي ..
وفي اعداد سابقة استعرضت « المجتمع »
تجارب دستورية في اكثر من بلد عربي ..
وفي هذا العدد — واعداد لاحقة — تقدم
« مشروعا دستوريا وجيزا » .. اعده
الاستاذ محمد عطية خميس المحامي ..
الكتاب الاسلامي المعروف .. ورئيس
تحرير جريدة « صوت الاسلام » التي كانت
تصدر في القاهرة ..

وظيفة الدولة :

تطبيقات

القيم الخيرة

.. وصيانة حقوق الناس

● رئيس الدولة: ينتخب انتخاباً عاماً - من بين عدة مرشحين

● مجلس الشورى: ينتخب من قبل الشعب.. وللناخب والمنتخب شروط

● من حق مجلس الشورى .. محاسبة الحاكم .. في كافة أمور الحكم

الضرورة القصوى . والضرورة
القصوى هي دفع خطر عاجل
لا يمكن توقيه الا بالاستدانة .
المادة ٥٨ : محظور على
الدولة الاشتغال بالتجارة
او الصناعة او الزراعة او اى
عمل هو من حق الاميراد
بطبيعته . ويتعين ان تقف
وظيفة الدولة على الاشراف
والتنظيم . واذا اضطرت
المصلحة العامة الحكومة الى
ممارسة اى نشاط تجارى
او صناعي او زراعي فيجب
الا يكون الهدف من وراء هذا
تحقيق الربح او جعله موردا
من موارد الدولة ، وانما يتعين
ان يكون الهدف من وراء هذا
مصلحة عامة خولها الاسلام
للدولة واوجب عليها ان ترعاها
بحسب مقتضيات الظروف .

رئيس الدولة

المادة ٦٢ : الخليفة هو امير
المؤمنين والرئيس الاعلى

كافية للقيام بواجباتها .
المادة ٥٢ : يجب مراعاة
العادلة في فرض الضرائب
وتوزيع فرضها .
المادة ٥٢ : تضع الحكومة
مشروع ميزانية سنوية تعرضه
على مجلس الشورى لاقتراره .
المادة ٥٤ : على الدولة منع
الاستغلال الظالم والاحتكار .
المادة ٥٥ : على الدولة ان
تشرف على اقتصاديات الامة
وعلى الشؤون التجارية
الداخلية والخارجية والشؤون
الزراعية وان تعمل على تنمية
ثرواتها الاقتصادية والكشف
عن منابع الثروات الطبيعية في
البلاد والعمل على استغلالها
لتحقق الاكتفاء الذاتي بقدر
الامكان . وتوضع التشريعات
اللزامة لكل هذا .
المادة ٥٦ : الدولة وحدها
هي التي تقوم بجميع الاعمال
المصرفية .
المادة ٥٧ : محظور على
الدولة الاستدانة سواء من
الداخل او الخارج الا في حالة

ج - منع تنمية المال بغير
الطرق المشروعة .
د - تقييد الاتفاق بما يعود
على الفرد من نفع ، ولا يصيب
المجتمع بالضرر .
هـ - تحريم كثر المال وحبه
عن التداول لغير عذر .
و - تقييد استعمال المعادن
النفسية كالذهب والفضة وما
اليها في غير ما يبيحه الشرع او
تبيحه المصلحة العامة .

المادة ٤ : للدولة جباية
الضرائب لاداره شؤونها وقضاء
مصلحتها وتحقيق التوازن
الاجتماعي
المادة ٤٦ : لا يجوز فرض
ضريبة والغاؤها او تعديلها الا
بتشريع .
المادة ٥٠ : لا تؤخذ الضريبة
الامن الاموال الزائدة عن
الحاجات الضرورية لمعيشة
الفرد واسرته من ماكل وملبس
ومسكن .
المادة ٥١ : تفرض الضريبة
بقدر ما تحتاج الدولة من نفقات

المادة ٤٤ : وظيفة الدولة
ناصرة على تحقيق وصيانة
المبادئ الاساسية الواردة بهذا
الدستور والغاية المسؤولة عنها
والحقوق المنصوص عليها في
هذا الدستور . كما لها كافة
الحقوق المتعلقة باعمال السيادة
المباحة لها شرعا .
المادة ٤٥ : الحكومة ملزمة
بجباية الزكاة وتوزيعها في
وجوهها المشروعة بالوسيلة
التي يحددها التشريع .
المادة ٤٦ : تضمن الدولة
الحقوق الطبيعية للحياة ومنها :
أ - ايجاد العمل لمن لا
يملك له .
ب - الاتفاق على من لا نفقة
عنده ، ولا يوجد من تجب عليه
نفقته .
ب - كفالة الاسرة .
د - توفير التعليم والعلاج
بالجان لجميع الافراد .
هـ - توفير الملاجىء للمعزة
وذوى المعاهات .
و - وبالجملة توفير الضمان
الاجتماعي لكل مواطن وتأمين
حياته والعمل على راحته
واسماده .
المادة ٤٧ : على الدولة ان
تنظم تداول المال واستغلاله
والاستفادة به بما يحقق صالح
الجماعية ومصلح الفرد وتلك
بما يلي :
أ - العمل على صيانة
الملكية الخاصة من الغصب
والسرقة والنصب والسلب .
ب - تنظيم المعاملات المالية
طبقا لاحكام الشريعة .

للدولة وله حق السمع والطاعة
ما أطاع الله ورسوله .
المادة ٦٣ : تنتخب الأمة
الخليفة من بين المرشحين الذين
يرشحهم مجلس الشورى
للخلافة ولا يجوز أن يزيد عدد
المرشحين عن خمسة .
المادة ٦٤ يشترط في المرشح
للخلافة :

أ - الإسلام
ب - الذكورة
ج - البلوغ
د - العقل
هـ - سلامة الحواس
و - الأعضاء

ز - الامام بقواعد الدين « ١ »
ح - الصلاح وحسن السيرة
ط - يحمل جنسية الدولة
المادة ٦٥ : على الخليفة عند
تولي منصبه ان يعطى العهد
التالي امام مجلس الشورى
أعاهد الله والأمة على طاعة
الله ورسوله والإخلاص للوطن
واحترام الدستور .
المادة ٦٦ : مدة الخلافة خمس
سنوات .

المادة ٧ : على الخليفة ان
يسير دفة شؤون الدولة
بالشورى .
المادة ٦٨ : للخليفة الحق في
دعوة مجلس الشورى بواسطة
رئيس هذا المجلس لاجتماع غير
عادي عند الضرورة .
المادة ٦٩ : للخليفة الحق في
الاطلاع على جميع اسرار
الدولة وعلى جميع المفاوضات
الدولية وعليه ان يوقع على
المعاهدات ويبرمها بعد اقرار
مجلس الشورى لها .

« ١ » الامام بقواعد الدين فقط . لا يكفى
- خاصة في هذا العصر - ولا بد من
شرط عاشر ينص على تكلم العالم من
الثقافة والعلم والخبرة .. « المجتمع »

المادة ٧٠ : الخليفة هو الذى
يعتمد رؤساء البعثات السياسية
من الأمة للبلاد الأجنبية واليهما .
المادة ٧١ : للخليفة ان يدعو
مجلس الوزراء لمعد اي اجتماع
برئاسته كلما رأى ذلك .
المادة ٧٢ : اذا امر مجلس
الشورى شريعما نعلى الخليفة
المصادقة عليه او رده مسببا في
مدى شهر على الأكثر فان اقره
مرة ثانية يتعين على الخليفة
المصادقة عليه فوراً فاذا مضت

مدة الشهر دون اعتراض
الخليفة ورده الى المجلس سقط
حق الخليفة في الاعتراض عليه
ويصدر مجلس الشورى قرارا
بالمصادقة .

المادة ٧٣ : الخليفة ليس
فوق مستوى الجمهور
أ - ولكل فرد ان ينتقد عليه ،
لا اموره الاجتماعية فحسب ،
بل اموره الذاتية ايضا

ب - لا تكون منزلته في نظر
القانون الا كمنزلة عامة سكان
الدولة ، ويجوز مقاضاته نسي
جميع شؤونه الشخصية منها
والعامة ولا يستحق معاملة

ممتازة امام القضاء
المادة ٧٤ : يعزل الخليفة
اذا خرق الدستور او ادين
بالخيانة او فقد شرطا من
شروط صلاحيته للخلافة
المصوص عنها شرعا او
نستوريا .

المادة ٧٥ : لعزل الخليفة
يتقدم ثلث اعضاء مجلس
الشورى بعريضة اتهام تعرض
للمداولة بعد مضي ثلاثة ايام من
تقديمها وللخليفة حضور جلسات
المداولة بشخصه او بمن ينوب
عنه لابداء وجهة نظره وللدفاع
عنها .

المادة ٧٦ : اذا اجاز مجلس
الشورى عريضة الاتهام سجد
سماع دفاع الخليفة باغلبية
اعضائه عرض قرار العزل
للاستفتاء الشعبي العام . ولا
يعزل الا اذا جاءت نتيجة
الاستفتاء مؤيدة لقرار العزل .

المادة ٧٧ : يحل مجلس
الشورى بقوة الدستور اذا
جاءت نتيجة الاستفتاء مخالفة
لقرار العزل الذي اتخذته
المجلس .

المادة ٧٨ : اذا خلت الخلافة
بسبب من الاسباب كان لمجلس
الشورى الحق في ممارسة
واجباته حتى يملأ منصب
الخلافة .

المادة ٧٩ : اذا خلا منصب
الخلافة بوفاة الخليفة او عزله
يجب ان يجتمع مجلس الشورى
في اليوم التالي على الأكثر
ليرشح من يصلح لهذا المنصب
ويعلن اسماء المرشحين .

المادة ٨٠ : تنتخب الأمة
الخليفة من بين من رشحهم
مجلس الشورى في خلال يومين
على الأكثر من اعلان مجلس

الشورى اسماء المرشحين .

المادة ٨١ : يتابع الامة من
حاز اكثر اصوات الناخبين على
المعمل بكتاب الله وسنة رسوله .
ويوضح القانون طريقة البيعة .
المادة ٨٢ : مخصصات

الخليفة يحددها القانون .
المادة ٨٣ : محظور على
الخليفة الجمع بين الخلافة وبين
اي عمل اخر مدة خلافته .

مجلس الشورى

المادة ٨٤ : ينتخب افراد
الدولة الذين تتوافر لهم شروط
الانتخاب مجلسا للشورى
لمساعدة الخليفة في ادارة شؤون
الدولة .

المادة ٨٦ : لمجلس الشورى
الحقوق الآتية :
أ - ترشيح الصالحين
للخلافة لانتخب الامة من تراه
ثم تباعه البيعة الواجبة

ب - مراقبة جهاز الحكم
ومناقشة الخليفة في جميع
الشؤون ومحاسبته على
الصغره والكبيره في كافة امور
الحكم .

ج - اقتراح القوانين وابداء
الراي فيها .

د - حق الاستجواب
والانتقاد والاقتراح وابداء الراي
هـ طلب طرح الثقة بالخليفة
او السلطة التنفيذية على الامة .

المادة ٨٧ : لكل من توافر
فيه الشروط الآتية حق التصويت
والانتخاب

أ - من يؤمن بمبادئ
الدولة .

ب - من يبلغ سن ١٨ سنة .

ج - من حصل على شهادة
متوسطة ، يحددها القانون .

المادة ٨٩ : يجب ان تتوافر
في المرشح لعضوية مجلس
الشورى شروط الناخب على
الاقل وعلى الامة ان تختار داتها
الحائزين لثقتها من حيث التقوى
والمعرفة بالدين والمسئمة

الحسنة والخلق الطيب والتبصر
في امور الدنيا . ويجب ألا يقل
سن المرشح عن ثلاثين سنة .
المادة ٩٠ : يتم الترشيح
لعضوية مجلس الشورى بطلب

موقع عليه من خمسين شخصا
على الاقل ممن لهم حق الانتخاب
والتصويت . وللجهة الادارية
التي يقدم اليها الطلب التحقق
من توافر الشروط الدستورية

والتأهلية في الترشيح . ثم
يعلن على الجمهور اسماء

المرشحين الصالحين .

المادة ٩١ : يبين القانون
طريقة الانتخاب ويكون الانتخاب
دائما بطريقة الاقتراع السرى
كما يبين القانون طريقته تشكيل
لجنة فحص الترشيحات وطريقة
النظم في قراراتها

المادة ٩٢ : يؤدى العضو
المنتخب في جلسة علنية العهد
التالي :

اعاهد الله والأمة على طاعة
الله ورسوله وعلى الا اقصد في
واجبي الا رضاء الله وخدمه
الامة في صدق وشرف وابهان .
المادة ٩٣ : ينتخب المجلس
رئيسه بموافقة الاغلبية المطلقة
لاعضائه .

المادة ٩٤ : يجتمع المجلس
وينفض بدعوة من رئيسه
وبالطريقة التي تحددها لوائح
المجلس

المادة ٩٥ : لا تنفض الدورة
قبل اعتماد الميزانية والاعمال
المعروضة عليه .

المادة ٩٦ : على المجلس
وحده اعتماد الحساب الختامي
للميزانية العامة المتضمنة
للموارد والتفقات المالية بشرط
تقديمها سنويا قبل ثلاثة اشهر
من معادها المحدد .

المادة ٩٧ : ينظم التشريع
الاحكام الخاصة بالميزانية
واقرارها وتنفيذها وقطع
حساباتها وليس للمجلس تحويلها
الا بعد موافقة الحكومة .

المادة ٩٨ : النصاب القانوني
لامتقاد الجلسات هو ثلاثة
اخماس اعضاء المجلس .

المادة ٩٩ : جلسات المجلس
علنية الا اذا قرر المجلس
السرية .

المادة ١٠٠ : تصدر قرارات
المجلس الاغلبية المطلقة
للجنتين .

المادة ١٠١ : للمجلس وحده
الحق في فصل احد اعضائه او
قبول استقالته او التحقيق في
صحة الطعون المقدمة ضده
ويكون قرار الفصل باغلبية
ثلثي اعضاء المجلس على
الاقل .

المادة ١٠٢ : مدة المجلس
اربع سنوات .

المادة ١٠٣ : يتقاضى اعضاء
مجلس الشورى مخصصات
مالية يحددها القانون .

مع وفدا اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة .. وكندا

لخدمة اهدافه بالإضافة لهذه النشاطات العامة ، اجلب الاخوة :

● لقد حقق الاتحاد في هذا الخصوص نجاحات كثيرة والحمد لله ، فهناك مثلا :

١ - مشروع تدريس الاسلام بالدراسة واكثر المتسقين اليه هم المسلمون الجدد والاحداث الذين يحتاجون الى المبادئ الاساسية للاسلام .

٢ - مشروع الكتب الاسلامية باللغات المختلفة واهمها الوردية والفارسية والتركية والعربية والانجليزية .

٣ - وهناك لجنة الدفاع عن الاسلام لرد التحليلات عليه ودفع الشبهات عنه وابرازه بصورته الاصلية النقية .

٤ - مشروع الشرائع الملونة ، استورد الاتحاد حوالي ٥٠٠ شريحة ابرز فيها معالم الاسلام واثاره في كثير من الاقطار الاسلامية .

٥ - مشروع الدروس الاسلامية التي تعد في نهاية الاسبوع وبعض الامسيات لتدريس القرآن والدين واللغة العربية واعداد الكتب والمناهج لهذا الغرض .

٦ - مشروع بيوت الطلبة المسلمين في الجامعات الكبيرة .

٧ - ومشروع اخرى يضيق المجال عن حصرها مثل جمع الطوابع وبطاقات البريد ، المكتبة الاسلامية المركزية ، تسجيل المحاضرات اسلام الاسلام ، لجنة السيدات ، مشروع الاغاثة ، اللجنة الطبية

العام الاول من غربتهم . امدادهم بالكتب الاسلامية والنشرات ومصادر البحوث التي يحتاجون اليها كذلك الجلات التي يصدرها الاتحاد . ارسال محاضرين اكفاء لتدريس الاسلام فكريا وتطبيقه عمليا بواسطة قادة المخيمات الصيفية ، التي تتم بجانب المؤتمرات الاقليمية واللقاء السنوي العام حيث يزداد الترابط والتعارف والتفاهم . كما اقام الاتحاد لجنة فقهية لبحث مسائل الدين والاجابة على ما يطرا من مشاكل يواجهها الطلبة والمغتربون او المسلمون الجدد .

ولبعد القارة عن العالم الاسلامي واختلاف الروايت فقد قامت اللجنة الفقهية بتحديد اوقات المناسبات الاسلامية وامسكية رمضان ووزعها الاتحاد على امتداد القارة .

اما في مجال النشاط الخارجي للاتحاد فهو يقوم بنشاط خارج العمل الطلابي . ويشمل نشاطه ، التعاون مع الجاليات الاسلامية سواء كانت مجموعات او افرادا في مجال الخير والاسلام والمشاركة في مخيمات الشباب الاسلامية التي تقام بهدف تربية ابناء المسلمين تربية اسلامية . ويمتد النشاط الخارجي الى القارات الاخرى وذلك بالاتصال بالحريجين المسلمين والتراسل مع المراكز والمنظمات الاسلامية في مختلف البلدان .

هل استطاع الاتحاد ان ينجز او يعد مشاريع خاصة

● توثيق عرى التفاهم والصدقة بين المسلمين وغير المسلمين لكي يتعرف الآخرون على المسلمين على حقيقتهم .

● اقامة جمعيات للطلبة المسلمين في الجامعات يتاح لهم فيها اللقاءات الحديث والدراسة واقامة الندوات والمحاضرات بل والمناسبات الاسلامية كالاعيداد .

● تشجيع المنظمات الاسلامية ان تتعرف بالطلبة المسلمين الجدد لكي تهتم لهم المسكن والعمل وتعينهم على حل الصعوبات التي يلاقونها .

● معاونة الجاليات الاسلامية والعائلات لتحيات حياة اسلامية وتعليم الاطفال شعائر الدين وتطبيقها ليعيشوا مسلمين لهم شخصياتهم الاسلامية . لا يذوبون في المجتمع الغربي الذي يعيشون فيه .

● انشاء بيوت للطلبة المسلمين في الجامعات الكبيرة لكي يعيشوا عيشة اسلامية اثناء اقامتهم في امريكا وكندا .

هل استطاع الاتحاد ان ينشط ويقدم بعض الانجازات في سبيل تحقيق هذه الاهداف؟

● نعم ، فالاتحاد يقوم بنشاط واسع ولحوظ وقد انقسم نشاطه الى قسمين :

١ - نشاط داخلي ويتحصر في العمل مع الطلاب المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الامريكية وكندا ويتركز في حق الطلاب واعانتهم على اقامة روابط اسلامية ، تنظيمهم وتوجيههم ومساعدتهم خاصة في

في اليوم الاول من شهر كانون الثاني عام ١٩٦٣ عقد اجتماع تمهيدي في جامعة الليتوني لوضع اللجنة الاولى لاتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا . ومنذ ذلك الحين اخذ الاتحاد يسير على خطى ثابتة في طريق العمل الاسلامي بحتار كل الصعوبات حتى اصبح من انشط الحركات الطلابية للماصرة وقدم خدمات ملحوظة لل دعوة الاسلامية .

وقد زار « المجتمع » هذا الاسبوع وفد من اعضاء الاتحاد مكون من الاخوة :

— رشيد العمري
— يوسف الجروي
— عبد الحميد الناجي
— موسى الزندي
— محمد داود رجب
وجميعهم من ابناء الكويت الذين يدرسون الهندسة في الجامعات التركية . وفتبوا في مهمة خيلة تتعلق ببعض المشاريع الهامة للاتحاد . وكاتب فرصة طيبة لتجسري معهم هذا اللقاء .

ما هي الاهداف العامة للاتحاد ؟

● الواقع ان اهداف الاتحاد على الرغم من صعوبة حصرها لكن بايجاز شديد يمكن ان نقول ان اهم الاهداف هي :

● دعوة المسلمين وغير المسلمين لغزابة الاسلام من جديد بطريقة موضوعية بعيدة عن الشوائب والمؤثرات .

● تقوية روابط الاخوة بين المسلمين في هذه القارة .

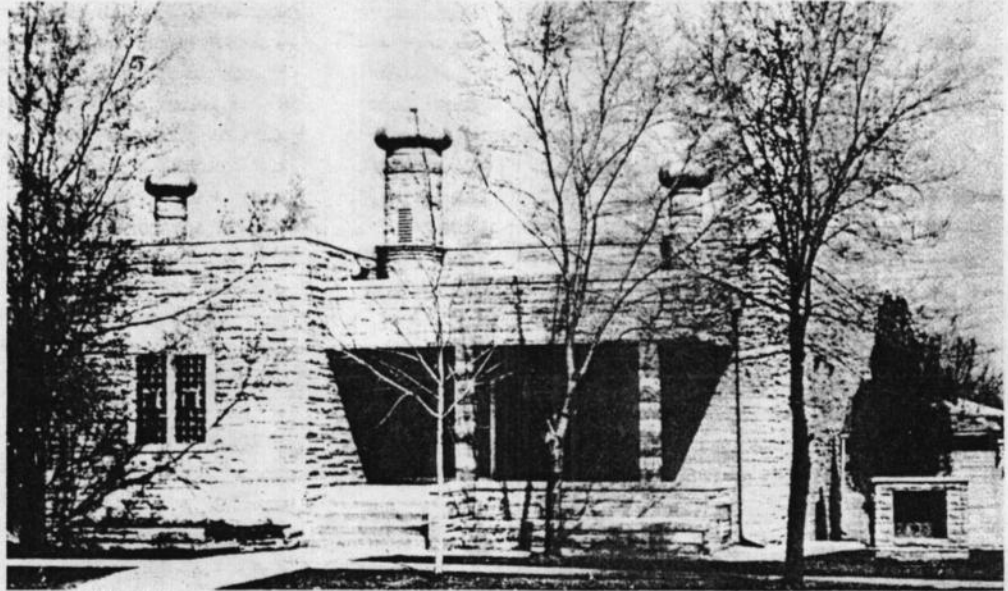
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In the name of Allah, the Beneficent, the Merciful

The Muslim Students' Association OF THE UNITED STATES & CANADA

Headquarters: 3702 W. 11th Avenue, Gary, Indiana 46404. Phone (219) 949-1854

تقرير عام عن نشاط إنقاذ الطلبة المسلمين بأمريكا وكندا



مسجد الامين

المركز العام

واعضوا انجبل الله جميعاً ولا تفرقوا

"AND HOLD TOGETHER FIRMLY TO GOD'S ROPE AND DO NOT SEPARATE"

المطبعة الاسلامية

٢٠٠٠ دولار

الجاليات والسجون

٢٠٠٠ دولار

الاجمالي ٢٥٠٠٠ دولار

فكان لا بد للاتحاد ان يحاول

الاتصال بالمسلمين خارج القارة

للمساهمة في هذا الواجب

ومساعدة الاتحاد في القيام

بدوره ويكتفي ان نقول ان الاتحاد

استطاع خلال ٩ سنوات هي

كل عمره ان يدخل في الاسلام

١٠٠ الف شخص . الاستحقاق

هذه الجهود المومن والمساعدة؟

فنحن الآن نحاول جمع تبرعات

بصفة خاصة لمشروع البيت

المسلم لان المقر الذي يقوم

فيه البيت الآن وندفع له

ايجارات باهظة معروض

للبيع بسعر مناسب ومعقول

(٩٠٠٠٠ دولار) والمشروع

الآخر هو مشروع المطبعة

الاسلامية وهو ضروري جدا لان

مطبوعاتنا التي نحاول فيها

معالجة قضايا العالم الاسلامي

وبصفة خاصة (تضيق فلسطين)

تلاقي مضايقات شتى من

اصحاب المطابع الذين غالبا ما

يكونون من اليهود . لذلك

راينا انه من الضروري ان

نعتمد على انفسنا بدل ان نظل

تحت رحمة النفوذ اليهودي .

وقد اتصلنا بسمو ولي المعهد

وبوزير الخارجية وبعض

الساده الوزراء وقد اعطونا

توصية خاصة لتسهيل مهمتنا

في البلدان الاخرى التي سنزورها

وهي بلدان منطقة الخليج .

هل سيفتصر اتصالكم على

المسؤولين ؟

● سننصل بالمواطنين جميعا

وبصفة خاصة التجار ونأمل ان

نجد جهود الاتحاد نفديرا لديهم

وتفهمنا يدفعهم الى الاسهام في

واجب العمل الاسلامي .

والحقيقة فان مسؤولية

الدعوة الاسلامية واجبا يقع

على كل فرد مسلم ولا يتعين

على اخواننا الطلاب المغتربين

وخدمهم . فاذا كان لهم شرف

المبادرة والسبق واذا كانوا قد

بذلوا من جهدهم وعرقهم

ووقتهم الكثير لاداء هذا

الواجب رغم مشاغلهم

وظروفهم نحري بنا جميعا ان

نؤدي ما علينا نحو الله ونحو

الاسلام والان نبل ولوبالمساعدة

مجرد المساعدة لن سبقوا الى

مجال العمل والتضحية .

اعضاء الاتحاد ، وهم يبذلون

بسخاء من اجلها . ويكتفي ان

نذكر ان التكاليف الفعلية

لنشاطات الاتحاد هي كالاتي :

١ - نشاطات الاتحاد العام

٦٠٠٠٠ دولار

٢ - مشروع البيت المسلم

٩٠٠٠٠ دولار

٣ - المركز العام ٦٠٠٠٠

دولار

الحاجات وتلبي جميع الرغبات

على اتساع القارة ، وهو مجهز

وله مدير عام ومساعدون .

شكرا ، هل لنا ان نسال

الان عن طبيعة مهمتكم هنا

وعن العمل الذي ستقومون به

اثناء عطلتكم الصيفية ؟؟

● لعل من الواضح ان مثل

هذه الاعباء لا يمكن ان يتحمل

تويلها اشتراكات الطلاب من

الاسلامية ، لجنة العلماء

والمهندسين المسلمين ، لجنة

الخيمات الاسلامية .

ولكل مشروع من هذه

المشاريع لجنة فرعية تشرف

عليه ولكل لجنة مشرف مسؤول

عنها .

كذلك فان المركز العام يمثل

جانبا كبيرا من نشاطات الاتحاد

فهو مؤسسة كاملة تقدم مختلف

الاستشراق والتبشير.. للتبشير والمنظّمات الإرهابية.. للقتل

الحلقة الأخيرة من تقرير فرطير عن الفلبين

الجمهورية لجنة لشئون المناطق الريفية تكون مهمتها تطوير المناطق والارياف .

٦ - في اعداد القوى العاملة لا توجد هناك في المناطق الاسلامية مراكز للتدريب المهني ، ولكنها توجد كثيرا في المناطق المسيحية .

٧ - في الشئون العسكرية . لا تقبل الحكومة الفلبينية اي مسلم للالتحاق بالكلية الحربية الفلبينية ، لانها انشئت اساسا للمسيحيين .

وربما يوجد من يعترض على هذا بان السيد العقيد (لويس ماروهوم ميندانوا ، والسيد العقيد (بولون

عرفة) من اهل منطقة سولو تخرجا في كلية الحربية الفلبينية ، فيجاب

عليه بانهما تلقيا تدريباً عسكرياً في كلية الحربية الفلبينية في عهد

الاستعمار الامريكى ، واما تحت حكومة الفلبين المستقلة فلم يكن

هناك أي مسلم يقبل في الدراسات العسكرية أو الحربية .

عاشرا - تعصب الحكومة الفلبينية في احكام الدين المسيحي ، وعدم سماحها للمسلمين ان يمارسوا احكام

دينهم تحت حكمها .

٤ - في توزيع المدارس . فرص اقل في التعليم بالنسبة

للمسلمين ، فان المدارس تقل بكثير في المناطق الاسلامية ، في حين انها

تزداد في المناطق المسيحية ، مع ان المسلمين في أمس الحاجة الى تلك

المدارس .

٥ - في تطوير البناء والتعمير في المناطق الريفية .

ان هناك اهتماما كبيرا بالنسبة لتطوير البناء والتعمير في المناطق الريفية المسيحية ، بينما لم يكن

اي اهتمام بذلك في المناطق الريفية المسلمة ، مع العلم بان في رئاسة

الدرجة الثانية ، ونظرنا لهم على انهم اقل شأنا من المسيحيين ، ونصيبتهم دائما اقل من القليل .

والدليل على هذا التحيز الحكومي الخطبة التي القاها احد زعماء مسلمي الفلبين في المؤتمر الاسلامي

الخاص في مدينة (زامبوانجا) بالفلبين بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٧٠ م ،

وهذا هو ملخص الخطبة :

« ان التفرقة في معاملة حكومة الفلبين للمسلمين ازاء اخوانهم

المسيحيين تبين في الامور الآتية :

١ - في الملكية . ان سبعين في المائة من المسلمين لا يملكون اراضي .

٢ - في الخدمات الطبية والصحية نجد ان المسلمين لا يتمتعون

بالخدمات الطبية والصحية ، على نقيض غيرهم من المسيحيين ، فانهم

يتمتعون بها أكثر بالرغم من شدة حاجة المسلمين اليها .

٣ - في اصلاح الزراعي والري . لا يوجد في اراضي المسلمين اي مشروع من مشروعات الري ، بينما

توجد عدة مشروعات للري في اراضي المسيحيين .

٤ - في توزيع المدارس . فرص اقل في التعليم بالنسبة

للمسلمين ، فان المدارس تقل بكثير في المناطق الاسلامية ، في حين انها

تزداد في المناطق المسيحية ، مع ان المسلمين في أمس الحاجة الى تلك

المدارس .

٥ - في تطوير البناء والتعمير في المناطق الريفية .

ان هناك اهتماما كبيرا بالنسبة لتطوير البناء والتعمير في المناطق الريفية المسيحية ، بينما لم يكن

التبشير هو تفتيت وحدة المسلمين والتنفيس عن الصليبية ، وعن

الانتماءات التي مني بها الصليبيون طوال قرنين من الزمان انفقوها في

محاولة الاستيلاء على بيت المقدس ، وانتزاعه من ايدي المسلمين ، وكان

من اهداف التبشير أيضا تمكين الاوروبي المسيحي من البلاد الاسلامية .

ومن هنا يبدو واضحا ان التبشير مقدمة أساسية للاستعمار الاوروبي ، كما انه سبب مباشر لتوهين قوة

المسلمين ، ولقد كانت السدول الاستعمارية تبسط الحماية على

مبشرها في بلاد الشرق ، لانها تعدم حملة لتجارها وارائها ، ولثقافتها

الى تلك البلاد .

د - تاسيس المنظمات السرية التي تمارس القتل والارهاب ضد المسلمين . ولا شك ان هذا الشكل

الآخر للحروب الصليبية هو السبب المباشر للحوادث والمذابح التي تعرض

لها مسلمو الفلبين في وقتنا الحاضر ، ذلك لان غيرهم من الاشكال لم يجد

نقما في تحويل جميع مسلمي الفلبين الى الدين المسيحي .

٥ - تحيز الحكومة الفلبينية وتمصيف العناصر المسيحية الكاثوليكية ، واهمالها لصالح الطوائف الأخرى

وبالاخص المسلمين . ويتجلى هذا التحيز في رفض الحكومة الفلبينية مقابلة الجرمين

المتولين من الحوادث والمذابح التي تعرض لها مسلمو الفلبين ، وأكثر

من هذا تحيزا وتمصبا تحالفها مع المصائب المسيحية في قتالهم ضد

المسلمين . ويظهر أيضا هذا التحيز وياخذ شكلا واضحا في معاملة الحكومة

الفلبينية للمسلمين كمواطنين من

٥ - استمرار الحروب الصليبية . ومن المعروف تاريخيا ان الحروب

الصليبية هي : حرب حدثت بين المسيحيين الاوروبيين والمسلمين من

سنة ١٠٩٥ م الى سنة ١٢٧٠ م ، وانتهت بانتصار قوي الحق على قوى

الشر (اي بانتصار المسلمين على الصليبيين الاوروبيين)

وكان السبب في الحروب الصليبية استياء الاوروبيين من ازدياد نفوذ

الترك في اسيا ، وتوالي اكتساحهم لامم الشرق ، ولكن هذه الحروب قد

تركت في نفوس الاوروبيين ما تركت من اثار مرة عميقة ، فتفترت حالتها

الى حالة أخرى ، وليست ثوبسا جيدا وانخذت اشكالا أربعة :

١ - استعمار البلاد غير المسيحية ، وكان القرصنة منه عادة

التوسع في النفوذ ، وسلب خيرات البلدان ، والتسهيل لنشر الدين

المسيحي وثقافته وحضارته . وكان السبب الرئيسي الذي دعا الاوروبيين

الى عمليات الاستعمار هو سبب ديني في الدرجة الاولى كما تركته الحروب الصليبية من حب الشار

والانتقام .

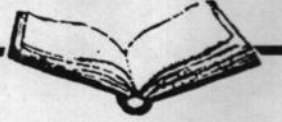
ب - الاستشراق ، وهو دراسة الثقافات والحضارات الشرقية عامة ، والثقافة والحضارة الاسلامية بصفة

خاصة ، لم توجه النقد اليها . وقد تركت اهداف الاستشراق مع

توسعها اخرا في خلق التخالف الروحي ، ويجاد الشعوب بالنقص في نفوس المسلمين والشرفين عامة ، وحملهم

من هذا الطريق على الرضا والخضوع للتوجيهات الغربية .

ج - التبشير بالدين المسيحي ، وهو الدعوة الى الدين المسيحي بكل وسيلة ممكنة . وكسان هيند



المسلمون في يوغوسلافيا

تأليف
غانم سلطان أمان
محمد يوسف الغانم

باللغات العربية والتركية
والفارسية وكلها تحكي مجد
الإسلام والمسلمين في البلاد ،
كما كانت لهم فرصة عظيمة
للالتقاء بزعماء المسلمين وعلمائهم
الذين لم يألوا جهدا في تقديم
كل عون ومساعدة لأخراج
هذا البحث الى حيز الوجود
وكان قصد المؤلفين من هذا
الكتاب .

١ - اعطاء صورة واضحة
للقرائء المسلم من الحياة التي
يحيها مسلمو يوغوسلافيا
وتبرز أهمية ذلك اذا عرف ان
الإسلام هناك عبارة عن جزيرة
متواضعة وسط محيط هائل
من الملل والادبان الأخرى التي
حاربتة ووقفت في طريق
انتشاره ردا من الزمن ،

٢ - التعرض للمشاكل التي
واجهت الإسلام والمسلمين في
مبتدا دخول الإسلام للارض
اليوغوسلافية .

٣ - دعوة العالم العربي
والاسلامي لان يتحرك في مجال
تقديم يد العون والمساعدة
ليس لمسلمي يوغوسلافيا
فحسب بل للمسلمين ممن
ليس في مقدورهم انشاء
المراكز الدينية والمعاهد
الاسلامية في أنحاء العالم .

٤ - رفع شعار التعاون
بين المسلمين في جميع بقاع

كتا بجديد يقع في ١٤٣
صفحة من القطع الصغير نشرته
مكتبة دار البيان في الكويت
والكتاب فريد من نوعه في المكتبة
العربية اذ جاء دراسة حقلية
واقعية للمسلمين الذين يعيشون
في يوغوسلافيا وهو لذلك
ضروري لكل مسلم يحب ان
يتعرف على اخوانه المسلمين
في الاصقاع المختلفة من هذا
العالم ويكون على بينة من
ظروفهم واحوالهم .

وقد قام المؤلفان بتأليف
هذا الكتاب أثناء اقامتهما في
يوغوسلافيا لدراسة الجانب
البشري من الجغرافيا لتلك
البلاد والذي كان نتاجه تعاطفهما
مع مسلمي يوغوسلافيا
وشعورهما بواجبهما الديني
الى دراسة موضوع هذا
الكتاب وبحث جوانبه «المسلمون
في يوغوسلافيا» .

وقد استمدا دراستهما
لهذا الموضوع من جوانب شتى
أهمها كان الجانب العملي
والدراسة الحقلية حيث تنقلا
كثيرا في جهات يوغوسلافيا
المسلمة وعاشا طبقات الشعب
المسلم وعاشا أياما في مكتبة
مدينة « سرايفو » عاصمة
الاسلام والمسلمين في يوغوسلافيا
بين ما حوته من كتب التاريخ
القديمة والمخطوطات النادرة

ويمكن أن يقال ان هذا غير صحيح
لغرابته وشدة ! نقول : ان أحد
زعماء مسلمي الفلبين طلب في برلمان
الفلبين في عام ١٩٤٦ أن يتاح للمسلمين
عن طريق الاستثناء اباحة ثلاثة احكام
الى أجل مسمى : تلك هي تعدد
الزوجات ، والطلاق والتساورث ،
ولكن دون جدوى .

ويتجلى هذا التعصب الديني في
كراهة الحكومة الفلبينية للسدين
الاسلامي ، وعدم رضاها بالتفسيرات
التقدمية التي وصل اليها السدين
الاسلامي والمسلمون بالفلبين ، لذلك
نجد ان الحكومة الفلبينية قد تحالفت
وتواطت مع العصابات المسيحية في
قتالهم ضد المسلمين ، واحراقهم
للقرآن الكريم ومساجد الله ، وقيامهم
بمذابح الجوامع والمدارس ، ومذابح
الحفلات الدينية الاسلامية .

● - السبب الحادي عشر وهو
الآخر (الدين) أي انتماء المسلمين
الى الدين الاسلامي وانتسابهم اليه .
فكل المآسي التي عاناها المسلمون
في مختلف العصور من يوم مجيء
الاسبان في الفلبين الى يومنا هذا ،
وكل الحوادث والمذابح الدموية التي
يتعرض لها مسلمو الفلبين اخيرا في
بلادهم وارضهم وبيوتهم ومساجدهم
ومدارسهم وحفلاتهم الدينية ، كل
ذلك من اجل الفتنة في الدين ،
ويرجع سببها الى انتماء المسلمين
الى الدين الاسلامي وانتسابهم اليه .
فيقتلون لاجل كونهم مسلمين ، فلو
كانوا مسيحيين لما اقدمت الحكومة
الفلبينية والعصابات المسيحية على
محاولة تصفيتهم .

لهذا قضى الاسلام دفاعا عن
الاقليات المسلمة بانها ما من مسلم
قتل او ظلم من اجل دينه او عرضه
او ماله في اي دولة من الدول التي
يحكمها غير المسلمين ، الا وجب
وتحتم على الدولة الاسلامية ان تغير
على هذه الدولة المعتدية منعا للفتنة .

وفي هذا يقول الله تعالى في سورة
البقرة آية ١٩٤ : « فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم » ويقول في سورة البقرة آية
١٩٠ : « وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم » ويقول في سورة البقرة
آية ١٩٣ : « وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين لله ، فان انتهوا
فلا عدوان الا على الظالمين » .

ولا شك ان أكبر هذه الاسباب
وأهمها الآخر وهو الدين أي انتماء
المسلمين الى الدين الاسلامي
وانتسابهم اليه ، وذلك لكونه سببا
تتفرع عنه الاسباب الأخرى .

الارض وانصارها تحقيقا لقول
الرسول الكريم : « المسلم أخو
المسلم » .
ويدعو الكاتبان الى مواصلة
مثل هذه الدراسات للتعرف
على ما خفي على المسلمين من
جوانب عالمهم الاسلامي قصد
اتحاد الكلمة والتعاون البناء
بين سائر المسلمين في مشارق
الارض ومغاربها لا سيما وسط
هذه التكتلات العالمية المحوطة ،
اذ ان الجهود التي بذلت في
ميادين الدراسات الاسلامية
ما زالت لا تشفي غليل القارئ
المسلم وليست في المستوى
المطلوب من حيث الكم .

والكاتبان في هذا الكتاب
يحاولون سد جزء من النقص
الذي تعانيه المكتبة العربية
والاسلامية في مجال ما كتب
عن المسلمين في العصر الحاضر
خاصة اولئك الذين يعيشون
في منأى عن العالم الاسلامي ،
وهما في هذا البحث يعطيان
فكرة موجزة وسريعة لحياة
المسلمين في يوغوسلافيا لان
ما كتب عنهم باللغة العربية
تاريخيا وحضاريا لا يتسع له
مثل هذا الكتاب ولا حتى
مجلدات ضخمة .

والكتاب مقسم الى ستة
فصول الاول منها تعريف
بيوغوسلافيا والثاني نبذة
تاريخية عن دخول الاسلام
فيها والثالث عن المسلمين
والدولة من حيث حقوقهم
ووضعهم الدستوري والضمان
الاجتماعي لموظفيهم ، والرابع
عن هيئات الطوائف الدينية
الاسلامية والخامس عن مظاهر
الحياة الدينية والاجتماعية
والسادس عن مظاهر الحياة
الثقافية .

وقد طبعتم الطبعة الاولى
من هذا الكتاب سنة ١٩٧٢
وهي موجودة حاليا في الاسواق
في مكتبات الكويت .

« ٥ »
في فقه الدعوة

الاعلوان في الطريق العلي

وقرأ جماعة من السلف:
« هذا صراط علي مستقيم »

تصغر في ظلها تلك التصورات والانكار ، والاستعداد من مصدر اعلى من مصادرها واكبر واكبر (٥) .
(ان المؤمن هو الاعلى .. الاعلى سندا ومصدرا ، فما تكون الارض كلها ؟ وما يكون الناس ؟ وما تكون القيم السائدة في الارض ، والاعتبارات الشائعة عند الناس ؟ وهو من الله يتلقى ، والى الله يرجع ، وعلى منهجه يسير ؟ وهو الاعلى لدرأكا وتصورا لحقيقة الوجود ، فالايمان بالله الواحد ، في هذه الصورة التي جاء بها الاسلام ، هو اكمل صورة للمعرفة بالحقيقة الكبرى ، وحين تقاس هذه الصورة الى ذلك الركام من التصورات والعقائد والمذاهب ، سواء ماجأت به الفلسفات الكبرى قديما وحديثا وما انتهت اليه العقائد الوثنية والكتابية المحرفة ، وما اعتسفته المذاهب المادية الكالحة .. حين تقاس هذه الصورة المشرقة الواضحة الجميلة المتناسقة ، الى ذلك الركام وهذه التعسفات ، تتجلى عظمة العقيدة الاسلامية كما لم تتجل قط . وما من شك ان الذين يعرفون هذه المعرفة هم الاعلوان على كل من هناك .

وهو الاعلى تصورا للقيم والموازن التي توزن بها الحياة والاشداث والاشياء والاشخاص . فالعقيدة المنبثقة من المعرفة بالله ، بصفاته كما جاء بها الاسلام ، ومن المعرفة بحقائق القيم في الوجود الكبير لاني ميدان الارض الصغيرة . هذه العقيدة من شأنها ان تمنح المؤمن تصورا للقيم اعلى واضبط من تلك الموازن المختلفة في ايدي البشر ، الذين لا يدركون الا ما تحت اقدامهم ولا يثبتون على ميزان واحد في الجبل الواحد بل في الامة الواحدة ، بل في النفس الواحدة من حين الى حين .
وهو الاعلى ضميرا وشعورا ، وخلقيا وسلوكيا ، فان عقيدته في الله ذي الاسماء الحسنى والصفات المثلى ، هي بذاتها موجبة بالرفعة والنظافة والطهارة والعفة والتقوى ، والعمل الصالح والخلافة الراشدة فضلا على ايجاد العقيدة عن الجزاء في الآخرة ، الجزء الذي تهون امامه متاعيب الدنيا وامها جميعا ، ويطنن اليه ضمير المؤمن ، ولو خرج من الحياة الدنيا بغير نصيب .
وهو الاعلى شريعة ونظاما . وحين يراجع

قيادة (٣) ، ولذلك امر الله المسلمين الا يفنوا ، وان ينتهوا عن دعوة الكفر التي المساللة ، والعيش التصالح ، فقال سبحانه « ولا تنهوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلوان والله معكم » .
(انتم الاعلوان اعتقادا وتصورا للحياة . وانتم الاعلوان ارتباطا وصلة بالعلي الاعلى وانتم الاعلوان منجبا وهدفا وغاية .. وانتم الاعلوان شعورا وخلقيا وسلوكيا .. ثم انتم الاعلوان قوة ومكانا ونصرة ، فمعكم القوة الكبرى « والله معكم » فلتسلم وحكمكم .. انكم في صحبة العلى الجبار القادر القهار ، وهولكم نصير حاضر معكم ، يدافع عنكم (٤) وابتغاء رسوخ هذا الشعور في نفوس المؤمنين ، كرهه الله تعالى فقال :
« ولا تنهوا ، ولا تحزنوا ، وانتم الاعلوان ان كنتم مؤمنين » .

انه (الاستعلاء على قسوى الارض الحائدة عن منهج الايمان . وعلى قيم الارض التي لم تنبثق من اصل الايمان ، وعلى تقاليد الارض التي لم يصنعها الايمان ، وعلى قوانين الارض التي لم يشرعها الايمان ، وعلى اوضاع الارض التي لم ينشئها الايمان .

الاستعلاء ، مع ضعف القوة ، وقلّة العدد ، وفقر المال ، كالاستعلاء مع القوة والكثرة والغنى على السواء .
الاستعلاء الذي لا يتهاوى امام قوة باغية ، ولا عرف اجتماعي ، ولا تشريع باطل ، ولا وضع مقبول عند الناس ولا سند له من الايمان .
وليست حالة التماسك والثبات في الجهاد الا حالة واحدة من حالات الاستعلاء التي يشهها هذا التوجيه الالهي العظيم .
والاستعلاء بالايمان ليس مجرد عزيمة مفردة ، ولا نخوة دافعة ، ولا حماسة فائرة ، انها هو الاستعلاء القائم على الحق الثابت المركز في طبيعة الوجود . الحق الياتسي وراء منطلق القوة ، وتصور البيئة ، واصطلاح المجتمع ، وتعارف الناس ، لانه موصول بالله الحي الذي لا يموت .
ان للمجتمع منطقه السائد وعرفه العام وضغطه الساحق ووزنه الثقيل على من ليس يحتوي منه بركن ركين ، وعلى من يواجهه بلا سند متين . وللتصورات السائدة والانكار الشائعة ايجازها الذي يصعب التخلص منه بغير الاستقرار على حقيقة

واول ارتفاع يرتفعه المؤمن الداعية بهمة مالية هو الاستعلاء على الجاهلية التي من حوله .
ان المهمة بمجرد ان تصل اولى درجات العلو ، تنقل صاحبها ثقل بعيدة ، وتدعه شبح ، وينظر الى الجاهليين نظر السيد في اول صفحة من ظلاله (كما ينظر الكبير الى عبث الاطفال ومحاولات الاطفال ، بلغة الاطفال) .
انهم اقزام من حوله ، يعيثسون (في المستنقع الاسن ، وفي الدرك الهابط ، وفي الظلام التهميم) (١) .
اما هو تسائر في . الطريق العلي . علو لم يتدعه ، ولم يتكلفه ، ولم يتحمل لالتصاف به ، انها هو مما انعم به رب العالمين . انه هو - سبحانه - سمي طريقه ، وصراطه ، ونهجه - الطريق العلي .

وانها لتسمية ثبينة ، يكتشفها لنا الامام ابن تيمية رحمه الله من قراءة اخرى لقول الله تعالى : « هذا صراط علي مستقيم » اشار اليها ابن عطية في تفسيره ، فنقل لنا عنه انه قال : (ان جماعة من السلف قرأوا « علي مستقيم » من العلو والرفعة) ثم قال ابن تيمية : (والامارة بهذا ، على هذه القراءة ، الى الاخلاص - لما استثنى ابلبس من اخلاص - ، قال الله له : هذا الاخلاص طريق رفيع مستقيم ، لانال انت باغوائك اهله (٢) اي لما قال ابلبس : « تمترتك لاغويهم اجمعين ، الا عبادك منهم المخلصين » .
فهو طريق عال مستقيم ، كما اسماه الله تعالى ، والطرق غيره واطنة .. والسالك في هذا الطريق العالي ، يستعلي منذ اول قدم يضيها في بدايته ، ويحلق في الاعالي ، تنعما لسلوكه هذا ، وبمجرد سلوكه ، من غير رفرفة ضاح ، او جهد اخر ، او ما يظنه السطح تطاولا وتكبيرا . ومن هنا كان نظره ذلك طمعيما ، ان لما كان هو في العلو وطريق السماء ، فهو اذن لا يبصر من في الاسفل وطرق الارض الا لاصغارا ، وبذلك ظاهرة تيزائية ، ومعادلة رياضية ، كما انها حقيقة ايمانية .
ومن هنا كان المكان الطبيعي المعتاد للمسلم هو مكان القيادة والتمد ، لا التبعية والامتداد ، اذ الاسلام الذي يحمله هو طبيعة عقيدة استعلاء ، ومنهج

يكفيها: محمد أحمد الراشد

المؤمن كل ما عرفته البشرية قديما وحديثا ويتقيسه الى شريعته ونظامه ، فسببها كله أشبه شيء بمحاولات الاطفال وخبط العميان ، الى جانب الشريعة الناضجة والنظام الكامل . وسينظر الى البشرية الضالة من عل في عطف واشفاق على رؤسها وشقوتها ، ولا يجد في نفسه الا الاستعلاء على الشقوة والذل . (٥)

عزة .. هي الجناح

ولكن .. لن يتمكن المسلم من ان يدوق هذا الاستعلاء على من في الارض من القوى الباطلة ، والتصورات الباطلة ، والقوانين الباطلة ، حتى يعلو هو عن الارض نفسها وتبوءها ، وشهواتها ، وتدائها ، ولذاذها المروءة .
انه علو عن الارض ، اسمه في قاموسنا: العزة الالهية .

(والعزة الصحيحة حقيقة تستقر في القلب قبل ان يكون لها مظهر في دنيا الناس حقيقة تستقر في القلب فيستعمل بها على كل اسباب الذلة والانحناء لغير الله .. حقيقة يستعمل بها على نفسه اول ما يستعمل .. يستعمل بها على شهواته المذلة ، ورغائبه القساورة ، وخوافه ومطامعه من الناس وغير الناس ومتى استعمل على هذه فلن يملك احد وسيلة لاذلاله واخضاعه ، فانما تذل الناس شهواتهم ورغباتهم ، ومخاوفهم ومطامعهم ومن استعمل عليها فقد استعمل على كل وضع وعلى كل شيء وعلى كل انسان ، وهذه هي العزة الحقيقية ذات القوة والاستعلاء والسلطان !

ان العزة ليست عنادا جامحا يستكبر على الحق ويتشامخ بالباطل . وليست طغيانا ناجرا يضرب في عنق وتجر واصرار وليست اندمعا باغيا يخضع للنزوة ويذل للشهوة . وليست قوة عباء تبطش بلا حق ولا عدل . ولا صلاح .. كلا ! انما العزة استعلاء على شهوة النفس ، واستعلاء على القيد والذل ، واستعلاء على الخضوع الخانع لغير الله ، ثم هي خضوع لله وخضوع ، وخشية لله وتقوى ، ومراقبة لله في السراء والضراء . ومن هذا الخضوع

لله ترتفع الجباه .. ومن هذه الخشية لله تصمد لكل ما ياباه . ومن هذه المراقبة لله لا تعنى الا برضاه (٦) .

واذا ذاقها المسلم حقا عرف حين ينوقها انها اعظم لذة تتصاغر دونها كل لذائذ الطعام والنساء والوظائف الكبيرة ، وعرف صدق عزام حين يقول :
خير ما لذه الكريم الاباء . (٧)

لذلك كان داب اقبال ان يستنهض من التصق بالارض ، او من استخفى فولوج كهوف الارض ، خوفا او تكاسلا وتقايدا ، فيدعوه الى الخروج من جانيبتها ، وخذاع اوهامها ، والتخليق عاليا عاليا ..

انت يامن لم يطر منك حساس
دودة في ظلمة التهرب تسراح
مستكين تشتكي جور الزمان
قد اصيب الذل من هجر القرآن
قد هبطت الارض ظهرا كالندى
بالتكاتب الحسى امسكت يدا
فلام العيش في القرب ؟ ارحلا
اصعدن فوق السماوات العلى (٨)

ان المسلم الحق لا يلتصق بالارض يوما ، ولا يكون في المؤخرة يوما ، لانه يشعر بما هو فيه من (تبعه الوصاية على هذه البشرية في مشارق الارض ومغاربها ، وتبعة القيادة في هذه الارض للقطعان الضالة ، وهدايتها الى الدين القيم ، والطريق السوي) (٩) .

لا رخاوة ، ولا هل وسط ، بل .. ارادة تغيير ..

ومن هذا الشعور بهذه المهمة القيادية صرت تجد ارادة التغيير صفة لازمة ودينا مستمرا للمستعطين ، المتسامين في فلك الاستعلاء ..

لايتنازلون ، ولا يهبطون درجة ، ولا يتلونون ، ولا يروضون بوسط ومناصفة ، ولا يكتفون بدعاء ، ولا بقصائد تنلى ، ويابون الا صد نيار الفساد ، واقضاء الجاهلية ، وتغيير مجرى التاريخ الذي يريده الطواغيت . ويومها ، ظن مسيلبه الكذاب ان الامر امر شهوة تسلط ، ونزوات ، ورغبة استعباد الناس ، فجاء يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم مناصفة ، ثمها الكف والتهادن ، ولم يكن المسكين يدري اي علو في التوحيد يستحيل معه التنازل عن شيء من منماته . وفوجيء برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده قطعة جريدة سفح نخل يقول له :

(لو سألني هذا القطعة ما اعطيتهاك . ولن اتعدى امر الله فيك . ولن ادبرت ليعقرتك الله) (١٠) ..

والله ، ما يكون جواب عصبة الايمان على اهواء الارض واحزاب الباطل حين تعرض اليوم عروض الحطول الوسطى الا جواب النبي صلى الله عليه وسلم لمسيلبه والا ان تلعنها صراحة : لو سألتمونا اي تنازل مهما قل فلن ننزل لكم ، ولن نتعدى امر الله فيكم .. تأمركم بالمعروف والحسن وتنهاكم عن المنكر الذي انتم فيه ، فسان توليمت فليعقرتمك الله .

(ويستحيل تليفق منهج نصفه من هنا ، ونصفه من هناك . وكما ان الله لا يفر ان يشرك به فكذلك هو لا يقبل منهجا مع منهجه . هذه كذلك سواء بسواء ، لان هذه هي تلك على وجه اليقين .

هذه الحقيقة ينبغي ان تكون من القوة والوضوح في نفوسنا ونحن نقدم الاسلام للناس بحيث لا تتلجج في الادلء بها ولا نتركهم حتى ، يستيقنوا ان الاسلام حين يفتنون اليه سيبدل حياتهم تبديلا .. سيبدل تصوراتهم عن الحياة كلها ، كما سيبدل اوضاعهم كذلك . سيبدلها ليعطيهم خيرا منها بما لا يقاس . سيبدلها ليرفع تصوراتهم ويرفع اوضاعهم ، ويجعلهم أشرب السى المستوى الكريم اللائق بحياة الانسان . ولن يبقى لهم شيئا من اوضاع الجاهلية الهابطة التي هم فيها ، اللهم الا الجزئيات التي

بتصادف ان يكون لها من جزئيات النظام الاسلامي شبيه . وحتى هذه ان تكون هي بعينها ، لانها ستكون مشدودة الى اصل كبير يختلف اختلافا بينا عن الاصل الذي هم مشددون اليه الان ، اصل الجاهلية التكد الخبيث ! وهو في الوقت ذاته ان يلهم شيئا من المعرفة العلمية البحتة ، بل سيدفعنا قوية الى الامام . يجب الا ندع الناس حتى يدركوا ان الاسلام ليس هو اي مذهب من المذاهب الاجتماعية الوضعية ، كما انه ليس اي نظام من أنظمة الحكم الوضعية ، بنتى اسمائها وشيئاتها وراياتها جميعا ، وانما هو الاسلام فقط ! الاسلام بشخصيته المستقلة وتصوره المستقل واوضاعه المستقلة . الاسلام الذي يحقق للبشرية خيرا مما تحلم به كله من وراء هذه الاوضاع . الاسلام الرفيع النظيف المتناسق الجميل الصادر مباشرة من الله العلي الكبير . (١١)
والمسلم لا يقنع حتى يرى قومه مثلا لهذه النظافة والتناسق والجمال . ولا يكفيه النور الضعيف ، ولا البصيص ، وانما يبني الشمس الكاملة ، فيأخذ بترنم ..

نحن لا نرضى بنار الفسق

نحن لا نرضى بنور الشفق

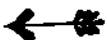
نحن لا نرضى بنجم الصبح لاح

لا ولا نرضى تباشير الصباح

نحن لا نرضى نجوما لامعة

انما نبغي شموسا طالعة (١٢)

لهذا كان من علامة صدق المسلم ان لا يرضى بتسلط الجاهلية ، ومضت اعراف الدعاء بذلك ، وقالوا : « انه من كان يؤمن بالله ورسوله ، لا يمكنه ان يرضى بتسلط النظام الباطل او بقصد عن بذل نفسه وماله في سبيل اقامة نظام الحق . فكل من يبدو في اعماله شيء من الضعف والاستكانة في هذا الباب ، فاعلم انه مدخول في ايمانه ، مراتب في امره » (١٣)
ووقف شاعرهم يعلن هذه المادة من دستور العمل ..





لسنا نريد مناهجا وضعية
قرآنا السامي اعز وارفع
سنحطم الاغلال عن اعناقنا

ونصد تيار الفساد ونمنع (١٤)
ثم يعود فيؤكد في وقفة اخرى .

انا مسلم لا ارتضيها عيشة
نخراء بين مشرق ومغرب

انا مسلم لا ادعيها قسرة
اوحى الي بها دماغ الاجنبي

انا مسلم آمنت ان محمدا
قد جاء بالشرع الحنيف الاصول (١٥)

ويعود فقيه الدعوة الاستاذ الودودي ،
يشرح مرة اخرى لمن عساه في حاجة الى
مزيد بيان ، فتتطلب من لسانه الكريم

الكلمات المجلجلة :
ان هذه الشريعة الالهية لم تنزل

للاقزام الخانمين ، ولا لعبدة الاهواء وموالي
الدنيا ، ولا لامثال الزينة الطائرة في مهب

الريح او امثال الفناء الجاري مع تيار
الماء ، ولا للحربائين الذين يتلونون بكل

لون من الوان البيئة ، وانما نزلت لاولئك
اليوث الابطال الذين يجدون انفسهم

اقوياء على تغيير مهب الريح ، ومقاومة
التيار وتحويل مجراه الى الجهة الصحيحة ،

والذين يحبون صبغة الله فوق ما سواها ،
وقد عزموا على ان يصغوا جميع العالم

بهذه الصبغة . ان الكائن الذي يقال له
« المسلم » لم يخلق للانسياق مع التيار ،

وانما الغاية من وراء خلقه في هذه الدنيا
ان يوجه تيار الحياة في الوجهة التي هي

وجهة الحق والصواب بحسب ايمانه
وعقيدته ، ولئن كان هذا التيار قد غير

مجراه من هذه الجهة الصحيحة ، فكاذب
في دعوى الاسلام من يرضى بهذا المجرى

المتحول عن وجهة الصواب . وان الذي
هو مسلم حقا وبكل معنى الكلمة لا جرم

ان يزاحم سير هذا التيار المنحرف ،
ويبدل غاية وسعه في صرف مجراه ، ولن

يعمه في هذا الجهد قبيل الفوز او حصول
الخبية ، بل انه سيحتمل ما يناله فيه من

الخسارة والضرر ، ولن تنهزم روحه
المكافحة حتى وان اتكرت اعضاؤه من

جهد الصراع مع التيار ، وتفككت اوصاله
والقته الامواج على الشاطئ مهزولا مفضيا

عليه (١٦) .
والحق ان الفكر المعتد بفكره ، المعتز

بنفسه ، لا يرى في الواقع حجة . فكم
من واقع هو زور او جور او ضرر .

ان جهاد المضلحين في الامم اكثره لازالة
الباطل والشر ، أي ازالة الواقع الكروه

واقبات الناقص . ولعل اكبر ما يميز امة
من امة ، وانسانا من آخر ، هو الخضوع

لواقع او الاستكبار عليه (١٧) .
هذا كهو عرف المؤمنين .

والسلم - لانه مسلم - لا يعرف الا
الاستكبار على الواقع المنحرف عن

الاستقامة التي ارادها الله ، وظيفه
الداعية (هي اقضاء الجاهلية من قيادة

البشرية ، وتولي هذه القيادة على منهجه
الخاص ، المستقل الملامح ، الاصيل

الخصائص . . يريد بهذه القيادة الرشيدة
الخير للبشرية واليسر الخير الذي ينشأ

من رد البشرية الى خالقها ، واليسر الذي
ينشأ من التنسيق بين حركة البشرية ،

وتولي هذه القيادة على منهجه الخاص ،
المستقل ، ترتفع الى المستوى الكريم

الذي اراده الله لها ، وتخلص من حكم
الهيوى . او كما قال رباعي بن عامر حين

سأله رستم قائد الفرس : ما الذي جاء
بكم ؟ فكان جوابه : الله ابتعثنا لنخرج

من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله
وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا

والآخرة ، ومن جور الاديان الى عدل
الاسلام .

لم يجيء الاسلام اذن ليرت على
شعوات الناس المثلثة في تصوراتهم

وانظمتهم واوضاعهم وعاداتهم وتقاليدهم ،
سواء منها ما عاصر مجيء الاسلام ، او

ما تخوض البشرية فيه الآن ، في الشرق
او في الغرب سواء ، انما جاء ليلقي هذا

كله الفناء ، وينسخه نسخا ، ويقم الحياة
البشرية على أسسه الخاصة . (١٨) .

فهو اقضاء بكل ما تحمله الكلمة من
معنى .

أي قلع هذه النبتة الضارة ، ورميها
بعيدا .

وذلك لا يكون بمجرد الدعاء ، ولا
بالخطب والقصائد ، وانما بشيء آخر

أكثر نفاذا وتأثيرا ، سموه للحر الذي
يقمهم ، فقالوا :

اسلامنا لا يستقيم عموده
بدعاء شيخ في زوايا المسجد

اسلامنا لا يستقيم عموده
بقصائد تتلى لمخ محمد

اسلامنا نور يضيء طريقنا
اسلامنا نار على من يعتدي (١٩)

وضمانة ذلك استمرار هذا الاستعلاء ،
ورفض التنازل ، بداية ، وخلال السير ،

ونهاية ، فان عروض التنازل لن تنقطع ،
والدعاية للحل الوسط لن تسكت ، و

(هي محاولات اصحاب السلطان مع
اصحاب الدعوات دائما - محاولة اغرائهم

ليتحرقوا - ولو قليلا - عن استقامة
الدعوة وصلابتها ، ويرضوا بالحلول

الوسط التي يفرقونهم بها في مقابل مغانم
كثيرة . ومن حملة الدعوات من يفتن بهذا

عن دعوته لانه يرى الامر هينا ، فاصحاب
السلطان لا يظلمون اليه ان يترك دعوته

كلية ، انما هم يظلمون تعديلات طفيفة
ليلتقي الطرفان في منتصف الطريق ، وقد

يدخل الشيطان على حامل الدعوة - من
هذه الثغرة ، فيتصور ان خير الدعوة في

كسب اصحاب السلطان اليها ولو بالتنازل
عن جانب منها .

ينتهي الى الانحراف الكامل في نهاية
الطريق . وصاحب الدعوة الذي يقبل

التسليم في جزء منها ولو يسير ، وفي
اغفال طرف منها ولو ضئيل ، لا يملك ان

يقف عندما يسلم به اول مرة ، لان
استعداده للتسليم يتزايد كلما رجع خطوة

الى الوراء .
والمسألة مسألة ايمان بالدعوة كلها .

فالذي ينزل عن جزء منها مهما صغر ،
والذي يسكت عن طرف منها مهما ضؤل ،

لا يمكن ان يكون مؤمنا بدعوته حق الايمان .
فكل جانب من جوانب الدعوة في نظر

المؤمن هو حق كالأخر ، وليس فيها فاضل
ومفضول ، وليس فيها ضروري وناقلة ،

وليس فيها ما يمكن الاستغناء عنه ، وهي
كل متكامل يفقد خصائصه كلها حين يفقد

احد اجزائه ، كالمركب يفقد خواصه
ومن هنا كان من شرط الايمان الذي

لا يتم الا به ان يغير صاحبه المنكر بقلبه ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان
لم يستطع فليسانه ، فان لم يستطع

فقلبه ، وذلك اضعف الايمان .) فيعتقد
كراهيته وبطلانه ، ليحجبه ذلك عن الرضى

بوما يبعض وجوه المنكر وأشكاله العديدة
اذا تعرض للمساومة ، وما يكون التنازل

عن شيء من الاسلام الا ليحل محله في
القلب شيء من اضداده من صور الباطل

والمنكر ، (فالتغيير بالقلب يعني كراهية
المنكر ، وهو وان لم يكن ازالة وتغيير -

كما يقول الامام النووي - الا انه مقدمة
للتغيير وتمهؤ له واعداد النفس لتغييره

فعلا ، لان الانسان ، عادة ، لا يزيل شيئا
يحبه ، وانما يزيل ويغير شيئا يكرهه ،

فكراهة الشيء مقدمة لازالته وساقطة
لتغييره ، فجاز اطلاق اسم التغيير على

كراهة القلب للمنكر بهذا الاعتبار . وكراهية
القلب للمنكر تجعل القلب حيا عامرا

بالايمان ذا حساسية كافية ضد المنكرات
والفساد ، ولا يسح المسلم ترك هذه

الكراهية ، واذا فقدتها كان ذلك علامة
مرض لقلبه ، فليسارع الى تطبيقه بعلاج

الايمان قبل قوات الاوان ، وقد اعتبر
الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى عدم

الاتكار القلبي ردة عن الاسلام ، فقد قال
رحمه الله في الفتاوى ١٨٢/٥ : والمراد

من اشرك بالله تعالى ، او كان مفضيا
للسلطان صلى الله عليه وسلم ولما جاء به ،

او ترك انكار منكر بقلبه . « (٢١) .
لا خوف ولا ذل ، بل رفض وبدل

لوما دام الامر كذلك ، فان الداعية
يقف موقف التحدي الواضح ، ويبدأ

صراعه مع ائمة الجاهلية ، ويعلي صوته
بنداء الايمان
يا هذه الدنيا اصيخي واشهدي
انا بغير محمد لا تقسدي
لا راسمال الغرب ينفعنا ولا
فوضى شيوعي سخيف ابلد

وسطا نعيش كما يريد الهنا

لا نستعير مبادئنا ، لانجندي (٢٢) لكنه يعلم اذ يقول ذلك ان الامر امر جد ، وما هو بالهزل ، وانه لا بد له من تعب ونصب (فامر العقيدة لا رخاوة فيه ولا تبيع ، ولا يقبل انصاف الحلول ولا الهزل ولا الرخاوة . انه عهد الله مع المؤمنين ، وهو جد وحق ، فلا سييل فيه لغير الجد والحق .. وله تكاليف شاقة . نعم ! ولكن هذه هي طبيعته . انه امر عظيم . اعظم من كل ما في هذا الوجود ، فلا بد ان تقبل عليه النفس اقبال الجاد القاصد العارف بتكاليفه ، المتجمع الهم والعزيمة ، المصمم على هذه التكاليف . ولا بد ان يدرك صاحب هذا الامر انه انما يودع حياة الدعة والرخاء والرخاوة ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقد نوذي للتكليف - : « مضى عهد النوم يا خديجة » وكما قال له ربه : « انا سنلقي عليك قولا ثقيلا » (٢٣) . ولا بد من تجوال ، وذهاب واياب ، ولفحة شمس ..

قد ترحلنا من الفج العميق
لا نبالي بقريب او سحيق
قد غنينا عن ميت ومقيل
وعن الامواه والظل والليل (٢٤)
ثم بعد هذا لا بد من تفويت فرص
ديونية .

وما احلى هذا التفويت عند الداعية وما لذة ، ولكن من لا عقيدة لهم ولا منهج في الحياة ممن حوله : من اقاربه ومعارفه وجيرانه في السكن والسوق والوظيفة ، يظنون ذلك حرمانا ، ويدعونه - من باب الرفق به - لان يغمض عينه عن امور وامور ، لئلا يحرم نفسه من فرص شراء وترقيات يتمنونها له .

وقديما ، تعرض الداعية الزاهد الثقة محمد بن كنانة الكوفي لمثل هذا الرفق الموهوم ، فارسلها ابياتا رائعة ، كانت جوابا لصحبه ، وارادها لكل الدعاة من بعده ، يرسلونها جوابا ان اعوزتهم البلاغة ..
يقولون لو غمضت لازددت رفعة
فقلت لهم : اني اذن لحريص
اتكلم وجهي لا ابا لايبكم
مطامع عنها للكرام محييص
معاشي دوين القوت والعرض واقر
وبطنى عن جدوى اللئام خميص
سالقي المنايا لم اخالط ذنية
ولم تسر بي في المخزيات قلوص (٢٥)

وانما التغميض شرعة الازلاء والضعفاء
والجماهير الخائرة .

(والضعف ليس عذرا ، بل هو الجريمة ، فما يريد الله لاحد ان يكون ضعيفا ، وهو يدعو الناس كلهم الى حماه يعتزون به والعزة لله . وما يريد الله لاحد ان ينزل طائعا عن نصيبه في الحرية - التي هي ميزته ومناط تكريمه - او ان ينزل

كارها . والقوة المادية - كائنة ما كانت - لا تملك ان تستعبد انسانا يريد الحرية ، ويستمسك بكرامته الادية . فقصارى ما تملكه تلك القوة ان تملك الجسد ، تؤذيه وتمذبه وتكبله وتحبسه . اما الضمير . اما الروح . اما العقل . فلا يملك احد حبسا ولا استدلالها ، الا ان يسلمها للحبس والاذلال !

من ذا الذي يملك ان يجعل اولئك الضعفاء تبعاً للمستكبرين ، في العقيدة ، وفي التفكير ، وفي السلوك ، من ذا الذي يملك ان يجعل اولئك الضعفاء بدنبون لغير الله ، والله خالقهم ورازقهم وكافلهم دون سواه ؟ لا احد . لا احد الا انفسهم الضعيفة . فهم ضعفاء لانهم اقل قوة مادية من الطغاة ، ولا لانهم اقل جاهها او مالا او منصبا او مقاما .. كلا ، ان هذه كلها اعراض خارجية لا تعد بذاتها ضعفا بلحق صفة الضعف بالضعفاء . انما هم ضعفاء لان الضعف في ارواحهم وفي قلوبهم وفي نخوتهم وفي اعتزازهم بأخص خصائص الانسان !

ان المستضعفين كثرة ، والطواغيت قلة . فمن ذا الذي يخضع الكثرة للقلة ؟ وماذا الذي يخضعها ؟ انما يخضعها ضعف الروح ، وسقوط الهمة ، وقلة النخوة ، والتنازل الداخلي عن الكرامة التي وهبها الله لبني الانسان !

ان الطغاة لا يملكون ان يستذلوا الجماهير الا برغبة هذه الجماهير ، فهي دائما قادرة على الوقوف لهم لو ارادت ، فالارادة هي التي تنقص هذه القطعان ! ان الذل لا ينشأ الا عن قابلية للذل في نفوس الازلاء .. وهذه القابلية هي وحدها التي يعتمد عليها الطغاة !! (٢٦) .
« انهم يسلمون رقابهم لعبيد منهم ، يتألهون عليهم ، ويشرعون لهم - سواء القوانين او القيم والتقاليد - ، وما اولئك بالمؤمنين . فاولئك لا يدع عبدا من العبيد يتأله عليه ، ولا يجعل عبدا من العبيد ربه الذي يصره حياته بشرعه وامره . (٢٧)

اما نحن فنستعلي دائما ، لاننا نحن ابناء ذلك الصقر السامي الذي اوصى ابنه ، فسمعه اقبال يقول :

ولفظك حبا بارض خطاء
حبا ان الاله عنان السماء (٨٢)
وقد اعزنا الله بهذا الجهاد ، والبذل ، والتجرد ، وتحدي ائمة الكفر ، وكل ذلك سمو وعلو ، وما ينبغي لنا ان نفسل ونزاحم على لقط الدنانير مع اللاقطين ، ولا ولوج ابواب الثراء بالتغميض مع الوالجين .

وكما كان استعلاؤنا بداية ، وتوسطا ، سيكون نهاية ، حين يحس احدنا عند موته انه قد ادى دورا ولم يكن هملا ، وانه سار ضمن موكب الايمان وقافلته ، ووصل عمل من مضى ، بعمل من دعاهم ورباهم ممن سيواصلون السير من بعده .

وحسب احدنا انه كان يقف كل يوم على قارعة الطريق ، ويتفرس الوجوه ، ويستوقف صاحب وجه طلق صبح ، فيسره - وما هو بالسر - :
لا بد للعالم ان يهندي .

هات يد العزم فهذي يدي .
ولترتفع راية قرآنا . (٢٩)

فياخذ بيده ويمضي ، بعد ان ثبت له ان وجود دعوة الاسلام سنة كونية .. ويكفيه ان يده التي صمدتها ، قد صافحتها من ايادي العزم المشرات . انها ثروته من بعده ، وما اجملها من ثروة . وانه رصيده الذي سيلقى به الله ، وما احراه بالقبول من رصيده .

وانهم المستغفرون له من بعده بلسان واحد .. « اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده ، واغفر لنا وله . » « اللهم لا تحرمه اجرنا انه هو دعانا » ولئله هذا الاستغفار يعمل من له قلب فقيه .

- (١) الللال ٣/١
- (٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٠٤/١٥
- (٣) مقدمة سيد الكتاب ماذا خسر العالم ١٩/١٥
- (٤) الللال ٢٦/٧٧
- (٥) معالم في الطريق ١٦٢
- (٦) الللال ٢٢/١١٣
- (٧) شطر من ديوان الثاني لعزام ٤٩
- (٨) ديوان الاسرار والرموز لاقبال ١٤٩/
- (٩) مقدمة سيد الكتاب ماذا خسر العالم ١٧/
- (١٠) صحيح مسلم ٥٧/٧ ، والقصة عند البخاري ايضا .
- (١١) معالم في الطريق ١٥٢ /
- (١٢) لعزام من قصيدة اللعمات الملحقة برسالة الشرق لاقبال .
- (١٣) الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية للمودودي / ١٧
- (١٤) لوليد في ديوان الشعاع / ١٤
- (١٥) لوليد في ديوان الزوابع / ٦٤
- (١٦) نحن والحضارة الغربية للمودودي / ٢٤٨
- (١٧) لعبد الوهاب عزام في الشوارد/٥
- (١٨) معالم في الطريق / ١٥١
- (١٩) ديوان الزوابع / ٥٦
- (٢٠) الللال ٦/١٥
- (٢١) اصول الدعوة / ١٤٥
- (٢٢) الزوابع / ٥٦
- (٢٣) الللال ٩٦/١
- (٢٤) من قصيدة اللعمات لعزام
- (٢٥) الاغاني ٣٤٠/١٣ ، والجدوى : العلية ، والخميص : الصامر ، والقلوص : الناقه
- (٢٦) الللال ١٥٠/١٣
- (٢٧) الللال ٢٢/٩
- (٢٨) ديوان رسالة الشرق لاقبال/٤١
- (٢٩) لوليد في ديوان اغاني المعركة ١١٠ /



(٢١)
مذكرات
زوجة

فتان الزفاف

تقاليد الإسلام العظيمة ؟ هل تتصورين أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان لديها « فستان » من حرير تعيره فتيات المسلمين في ليالي زفافهن ؟

قلت له : كيف ؟

قال : روى البخاري عن الواحد بن أيمن عن أبيه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطري (نوع من الملابس الحمراء) ثمنه خمسة دراهم فقالت : ارفع بصرك إلى جاريتي فإنها ترى أن تلبسه في البيت ، وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة (أي تزف إلى زوجها) إلا أتت السبي تستعيره « فاحست بنوع من العذر بعد رجفة أصابت كياني كله .. وأنا أقطع أبعاد الزمن لأجلس قبالة سيدتي أم المؤمنين رضي الله عنها وهي تلقن أجيال الفتيات المسلمات عظمة الإسلام في أدوائه النفوس واشباع الرغبات في مواكب طاهرة للفترة تحت ظلال شرع الله وآدابه .. »

خياطة الفستان

وعن لي أن انتهز الفرصة فاستوقفت من الوالد عن الشروط الشرعية لفستان الزفاف فقال : لا بأس عليك أن تختاري

□ واستحال بيتنا في هذه الأيام إلى خلية نحل تقوم بناء شمع الأساس لبيت الزوجية والكل يقوم بأجابه استعدادا وتهيؤا للحفل المرتقب .. وحضر « أحمد » إلى بيتنا حيث جلس مع والدي جلسة طويلة .. علمنا أنها كانت مخصصة كلها لوضع التخطيط الشامل لكل شيء ، وعرض على والدي ما أتته من شأن أعداد البيت .. وحين انصرافه قدم لوالدي قدرا من المال قال : انه ثمن لفستان الزفاف وما يلزمه !! فقال له والدي : استحسن يا بني ان تشتري بنفسك قماشة وتقدمه لها .. لعل ذلك يكون أوقع في نفسها .. لكنه أبدى وجهة نظر سرعان ما وافق عليها الوالد .. لقد أعطيته حرية الاختيار لتشتري هي وصيحاتها ما يعجبها .. وما يعجبها يعجبني !

فستان أم المؤمنين !

□ ولقد بدأ الوالد ضاحكا فرحا وهو يقدم لوالدي ما أعطاه له (أحمد) .. وأعدا أباهما يدفع الزيادة التي ترغبتها ليكون أجمل فستان لأعز عروس .. ثم أوما برأسه تجاهي لتبرق عيناه بالفرحة وهو يقول : هل تعلمين يا بيتي ان أعداد الفتاة ليوم الزفاف ساحل الملابس والزينة من

من الأقمشة والالوان ما تشائين ، وتفصيلينه وتخييطينه كما تبغين فانه لباس للبيت فقط وليس للشارع ولا لغير المحارم فالمالكية والحنايلة يرون ان عورة المرأة في وجود محارمها من الرجال أو النساء المسلمات جميع بدنها ما عدا الوجه والرقبة والراس واليدين والقدم والساق .. فقد أخرج ابو داود عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بعد فدو هو لها . وعليها ثوب اذا قنمت به رأسها لم يبلغ رجلها ، وان غطت به رجلها لم يبلغ

رأسها . فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقاه من التحفظ قال : ليس عليك بأس : انما هو أبوك وغلامك « وقد عرفت قبلا ثوب عائشة ذي اللون الأحمر .. وزينيه بما تشائين .. فان مجلس حفلن لن يدخله اجانب أو غير المحارم .. وفي الطريق ستكون السيارة بمتزلة البيت أو نضع على الواجب غطاؤه ثوبا آخر يستر حتى تصلين بيتك في رعاية الله . □ وتركتنا الوالد الى حجرة الاستقبال ليعود حاملا بين يديه مفاجأة أذهلتني .. !

فما الحل ؟

هذه
مشكلتي

حتى الآن فما رأيك يا اخت « أم ابتهال » ؟
لؤلوه - النقرة
□ ان احساسك صادق يا اخت « لؤلوه » وحكمك بالحرام صحيح وان كنت أحقرنك ان لا تحكمي بالحرام مرة أخرى بدون دليل شرعي لانه مزلق خطر .. فالحرام والحلال حكم الله .. وان صدقت هذه المرة « فليس كل مرة تسلم الجرة » كما في الامثال .. وها انذا أسعفك بالادلة :
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة » وفي رواية البسه

□ دخلت علي احدي صديقاتي فرحة طروبة تقول : تصوري ان « فستاني » هذا أثار الإعجاب ولفت الانظار .. ! فأمعنت بصري فيها لاراها ترتدي (المكس) بالوان زاهية وكلف ذات بريق لامع .. فقلت لها يوحى من احساسي وشعوري بأن هذا حرام .. ! كيف تلبسين ثوبا يثير الإعجاب وبلغت الانظار بهذه الصورة !! وهل ملابس الخروج والمجمعات تكون بهذا الشكل .. فاشمات من كلامي وقالت : ما الحرام في هذا ؟ اليس المطلوب شرعا ان يستر العورة ولا يشف ولا يصف فقط ؟! فالجمعتي بالصمت .. وان كان قلبي لم يسترح لهذا



شبابنا المسافر إلى الجزائر

في مطلع الشهر القادم يغادرنا إلى الجزائر وفد شبابنا المشترك بمهرجان الشباب الذي سيقام بالجزائر في ٥ يوليو القادم حيث تحتفل الجزائر بعيدها الوطني .. ويشارك في هذا الاحتفال شباب من جميع البلاد العربية .. وسوف يعقد وزراء الشباب العرب مؤتمرا من ١ إلى ٤ يوليو حيث يبحث خلاله قضايا الشباب العربي والأمور المتعلقة بتنظيم مهرجانات الشباب السنوية التي تعقد في المواسم العربية ..

هذا وقد عقدت بعثة الكويت المشتركة في المهرجان اجتماعا في الأسبوع الماضي حضره وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد والسفير الجزائري في الكويت حيث رحب بالشباب الكويتي المشترك في المهرجان .. كما بحثت جميع الأمور المتعلقة بسفر واشتراك شبابنا في هذا المهرجان .

الدول المشتركة ..

وتشارك الدول العربية بهذا المهرجان :

الكويت ١١٧ - العراق ١٠٠
جمهورية مصر ٨٥ - لبنان ٩٠ -
الأردن ٨٠ - السعودية ٨٠ - قطر ٨٠ -
دولة الإمارات ٨٢ - عمان ٢٠
اليمن الديمقراطية ١٢٠ - الجمهورية
اليمنية ١٢٠ - فلسطين ١٢٠ - تونس
١٥٠ - ليبيا ١٥٠ - المغرب ١٥٠ -
الجزائر ١٥٠ - البحرين وفد رسمي .

يوم الاحتفال ..

بمناسبة الذكرى المباشرة للاستقلال وفي صبيحة الخامس من يوليو بشوارع جيش التحرير الوطني بالجزائر .

أ - يكون كل بلد ممثلا رمزيا بشباب ونسابة يرتديان زيا وطنيا يتبعهم شبان جزائريون يحملون أعلام البلدان المشاركة ولافتات باستقبالها ، وستقدم هذه المجموعة موكب الشباب الجزائريين .

ب - يشاهد جميع المشاركين في المهرجان هذا العرض .

● حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان .

سيجري هذا الافتتاح في ظهره الخامسة من يوليو باللعب الأولي كما يلي :

١ - التشيد الوطني الجزائري عند

الاتحاد الدولي ينذر فرايزر

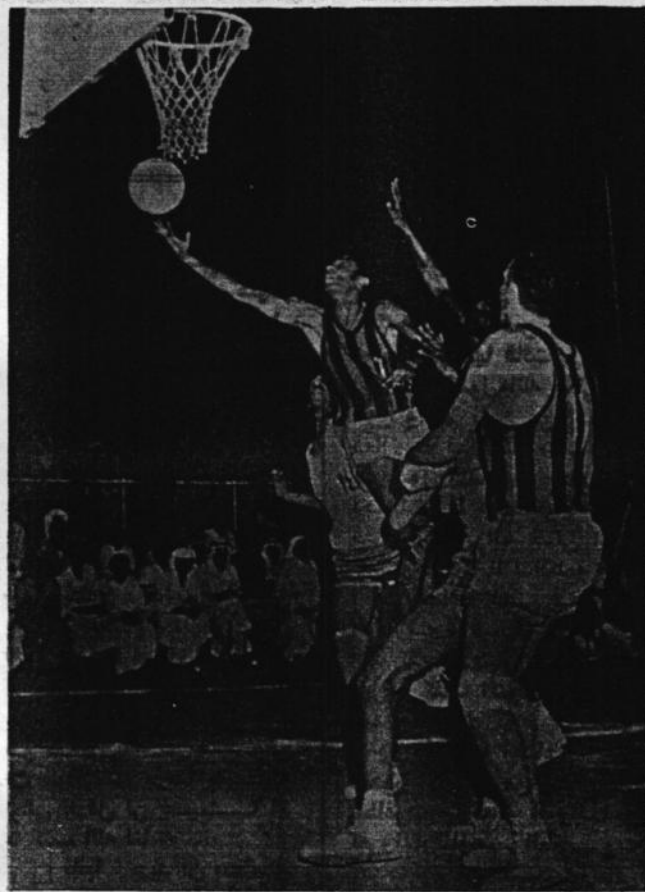
يلعب اليوم محمد علي البطل العالمي للوزن الثقيل مع الملاكم جيري كوارى وقد استعد محمد علي لهذه المباراة حيث قدم مؤخرا عرضا بالملاكمة مع جونسون وهو أحد الملاكمين السذجين يتدربهمهم واستمر العرض ثلاث جولات تضمنت ضربات سريعة تباينها الملاكمان ومن ناحية أخرى فقد انذر الاتحاد الدولي للملاكمة جو فرايزر بطل العالم في الوزن الثقيل بضرورة توقيع عقد اللعب مع البطل محمد علي والا فأن اللقب سيسحب منه .

وقد جاء هذا الإنذار عندما عقد روبرت تورلي نائب رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة مؤتمرا صحفيا قال فيه: أن على فرايزر أن يوقع عقد اللعب مع محمد علي والا فأن الاتحاد سيسحب منه اللقب ويعطيه للفائز من لقاء بوناغينا وجورج فورمان الذي سيتم يوم ٢٥ سبتمبر القادم . وقد وقع اللاعبان العقد الخاص الذي قد يوصل أحدهما للعب على بطولة العالم مع محمد علي إذا لم يوقع فرايزر عقد اللعبة قبل لقتلها المنتظر .

انتهت دورة التلفزيون بنجاح

انتهت يوم الثلاثاء الماضي دورة تلفزيون الكويت لكرة السلة وقد فاز بها فريق اللاعبين العرب .. وكانت المباراة النهائية بين فريق اللاعبين العرب وفريق التلفزيون وكانت هذه المباراة أحسن وأسرع مباريات للدورة وتبهرت بالنهية منذ بدايتها وقد تبادل الفريقين الفوز عدة مرات وانتهى الشوط الأول ٤٦ - ٤٢ نقطة لصالح اللاعبين العرب .

واستمر قوة اللعب في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بفوز اللاعبين العرب وبذلك يكون هذا الفريق هو الفائز ببطولة التلفزيون وفي نهاية المباراة قدم الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية ووزير الإعلام بالوكالة الكأس الكبير للفريق الفائز كما وزع على الفريقين الأول والثاني الميداليات الذهبية والفضية . وفي نهاية البطولة كان حديث الجميع التجاح الكبير الذي حققته هذه الدورة وذلك بالتعاون الكبير بين تلفزيون الكويت والاتحاد الكويتي لكرة السلة .



فوز العراق

فاز فريق العراق العسكري ببطولة العالم العسكرية التي أقيمت أديوارها النهائية في بغداد وجاء هذا الفوز بعد المباراة التي أصبغت بينه وبين المنتخب العسكري لساحل العاج حيث فاز العراقي بثلاثة أهداف مقابل لا شيء وذلك في المباراة الختامية للدورة . وبذلك يكن الفريق العراقي قد حصل على ٦ نقاط وفاز بالمركز الأول يليه فريق إيطاليا واحرز خمس نقاط ثم الفريق اليوناني واحرز خمس نقاط إلا ان الإيطالي جاء الثاني بنسبة الأهداف .



لتبييض
و تنظيف
و تعقيم
الملابس

كلوروكس

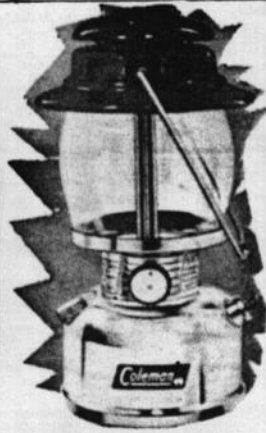
ليس هذا فقط .. وإنما له أيضا استخدامات أخرى

← كغسيل الأرضيات
و تعقيم الحمامات

تلفون
٤٣٤١٣٨

علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت



الصيد في

وفي ..
كل فصل

أجود
ماتقتنيه



منتجات كولمان Coleman®

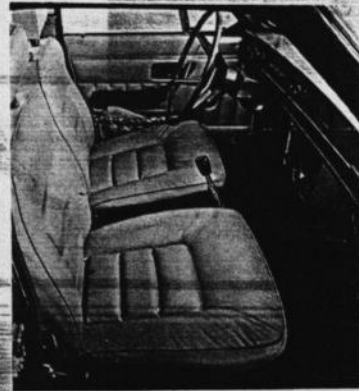
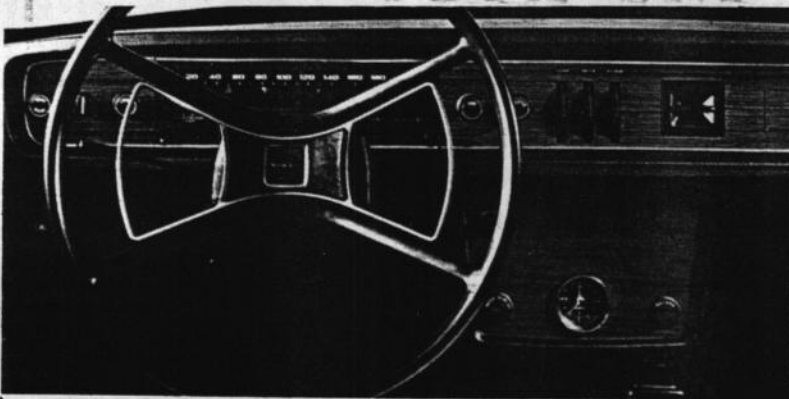
مطارات
صناديق شاي
مصابيح



تلفون ٤٣٤١٣٨

شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء



- قوية
- اقتصادية
- اتيقة الشكل

فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائت السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتهما

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزود بجزء السيرفو لإضافة القوة لاستيعاب العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مما يمكن تقديره من الأناقة والراحة في موريلات:

- تقدم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيام
- جودة فولفو وامتيازها بما مل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

فولفو ١٤٤، ١٤٥

VOLVO

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٩٠٨١
 المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٤٣ و ٨١٠٨٤٤
 منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

تبسيط الفقه

الحجر

الحجر على مدينهم واجيبوا الى طلبهم صار مال المدين موقوفاً على حقوق الغرماء .. فلا يمكن المدين من التصرف في ماله بالبيع او الهبة او الوفاء .. اما تصرفه في ذمته باتفاقيات بيع او شراء او اقرار فيجوز مجرد الاتفاق وينفذ هذا التصرف بعد زوال الحجر عنه .

واذا وجد أحد الغرماء عين ماله عند المفلس فهو احق به :
واذا وجد أحد الغرماء عين ماله عند المفلس الذي تم الحجر عليه فهو احق الناس به .
قال (ص) : « من ادرك ماله بعينه عند رجل قد افلس فهو احق به من غيره » .

ولا يحل الدين المؤجل بالحجر :

ويتعلق الحجر على المدين بالديون التي حل ميمسداها وجاء اهلهما ، اما الدين المؤجل فهو عند اجله لانه لا يلزمه الوفاء قبل حلول مواعده ولهذا فلا يحق لصاحب الدين المؤجل المطالبة به فالؤمنون عند شروطهم .. ولانه لا يجوز استقلال فرصة الحجر والانتقال على المسدين ، بل لا بد من الرحمة ومحاولة انقاذ عثرته .
ويباع مال المحجور عليه ويقسم بين غرمائه بقدر ديونهم :

وبعد الحجر على المفلس ومنعه من التصرف في ماله ، يبدأ الحاكم باعلان بيع ماله وينبغي حينئذ احضار المفلس او وكيله وكذا احضار الغرماء ليشهدوا البيع .. وذلك اطيب لقب المفلس والغرماء وابتعد عن التهمة . ففي حديث اسقع قال عمر لدائنيه : « فمن كان عليه دين فليحضر غدا فانا بانعون ماله وقاسموه بين غرمائه » . وبعد البيع يقسم المال على الدائنين بمقدار حصة كل منهم في الدين ويترك المفلس من ماله ادنى نفقة له ولعاليه اذا كان لا يقدر على الارتزاق بنفسه اما اذا كان يستطيع الحركة والكسب فلا يترك له شيء ويقسم كل ماله على دائنيه .

على البعد عنه ما امكن واذا-
احوجت الضرورة اى مسلم للتدائن كان عليه أن يسارع الى السداد والخلاص منه .
ويجب هذا ويلزم اذا حل الموعد وكان قادرا على الوفاء فاذا ماطل بعد طلب دائنيه كان ظلما متلاعبا بالحقوق . يقول النبي (ص) : « مظل الغنسى ظلم » .

وان ينس الدائنون من وفاء المدين بحقوقهم وخافوا ضياع بقية ماله ، كان لهم رفع الامر للحاكم .

وعلى الحاكم ان يأمره بالوفاء فان امتثل والا امر بحبسه ، قال صلى الله عليه وسلم : « لى الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته » عرضه اى شكواه . وعقوبته حبسه .. فان تصرف ووفى دينه والا حجر عليه ثم باع الحاكم ماله ووزعه بين غرمائه ... لانه صلى الله عليه وسلم حجر على معاذ وياع ماله في دينه واما اذا ثبت اعسار المدين وجب اعطاؤه فرصة جديدة وحرمة الحجر عليه لعل الله يبسر له السداد ، قال تعالى : « فان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » .
اذا حجر عليه سن اعلان افلاسه :

وحرصا على عدم تورط المدين في معاملات اخرى ترهقه ووقوع آخرين في معاملات جديدة معه حتى يخرج من ورطته ويعود الى حاله سن اظهار الحجر على المفلس واعلان ذلك للناس .
واذا تم الحجر منع المدين من جميع التصرفات .
واذا ما طلب الدائنون

اختلت قواه العقلية فصار لا يحسن اخذا ولا عطاء .. وعلى اليتيم الذى فقد عائلته مبكرا . وعلى الصغير الذى جاءه مال وهو غير قادر على رعايته ، يقول الله تعالى :

« ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما »
نصت الاية على السفهه وقرس عليه من يشترك معه في تضييع ماله لعله اخرى او لظروف قامت به .

تعريفه :

هو منع المالك من التصرف في ماله .

انواعه :

الحجر نوعان : الاول حجر لحق الغير كالحجر على المفلس لاجل الغرماء وعلى الراهن لاجل المرتهن وعلى المريض لاجل الورثة .
والثاني حجر لحفظ نفسه ولصيانة ماله كالحجر على الصغير والمجنون والسفيه .
واليك بيان كل نوع :

النوع الاول

الحجر لحق الغير (المفلس) وهو من كان دينه اكثر من ماله . واجب المدين الاسراع في وفاء دينه :
الدين غل في عنق صاحبه وقيد كرهه في يده ، وكما قيل « هم بالليل ومخله في النهار » ويكرهه الاسلام لغير حاجة ماسة ، وقد علم الرسول (ص) اصحابه الاستعاذه منه فسي اواخر كل صلاة حثا للمسلمين

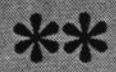
● اهتمام الاسلام بالمحافظة على المال ونهيه عن تبذيره :

جعل الله المال قوام الحياة ووسيلة العمران ... والسبيل الى تبادل المنافع والخير بين الناس . وجاء الاسلام يؤكد العناية بامره والاهتمام بتدبيره فيقول النبي (ص) : « نعم المال الصالح للرجل الصالح » ونهى المبذرين عن الاسراف فيه او تبذيره فيقول الله تعالى : « ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » ، « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » .
ومسح المعتدين فيه الذين لا يبخلون به عن حق ولا يسرفون فيه ويتجاوزون الحدفقال : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » وحرمة الاعتداء عليه وجعله قترين الاعتداء على النفوس والاعراض . يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« ان دماكم واماوالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا نسي شهركم هذا » .

ومن هنا كان لا بد لتشريع الاسلام وهو المهتم بالحفاظ على المال - كأحد وسائل الحياة الاساسية التي يقوم عليها بناء الفرد والدولة - ان يصونه من الضياع ويحفظه من العبث فيتدخل حين يلزم الامر فيكف يد المدين الذى شارف على الافلاس عن التصرف .. حماية لحق الدائنين .
ويقسم وصيا على السفيه الذى انفلتت يده فهو يبذر ماله دون دراية او رعاية ... وعلى المجنون الذى

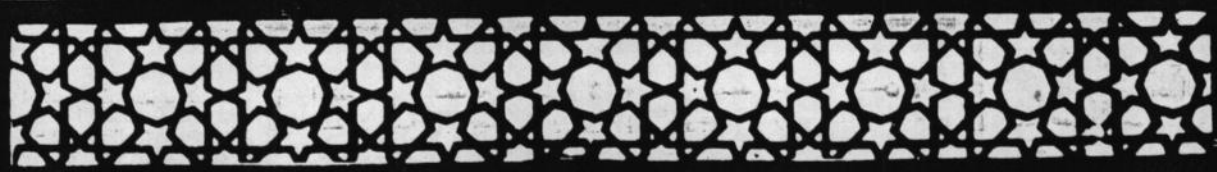
مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

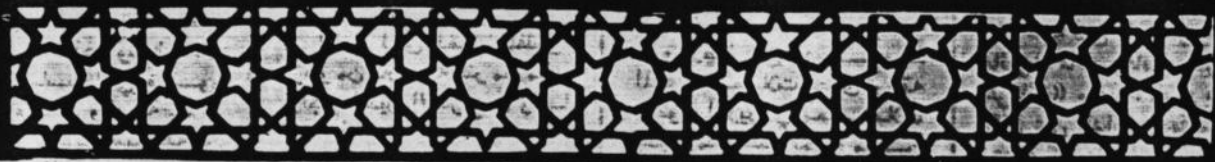
المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي						١٩٧٢	١٩٧١	الاسم	
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	س	د	س	د
٢٤	٨	٥١	٦	٢٤	٣	٤٩	١١	٢٩	٤
٢٤	٥١	٢٥	٥٠	٥٠	٤	٢٧	١٦	٢٨	١٧
٢٤	٥١	٢٥	٥٠	٥٠	٤	٢٩	١٨	٢٩	١٨
٢٤	٥١	٢٥	٥٠	٥٠	٤	٣٠	١٩	٣٠	١٩
٢٤	٥١	٢٥	٥١	٥١	٥	بوليو	٢٠	٢٠	٢٠
٢٤	٥١	٢٦	٥١	٥١	٥	٢	٢١	٢١	٢١
٢٤	٥١	٢٦	٥١	٥١	٥	٣	٢٢	٢٢	٢٢

المواقيت الشرعية بالزمن الفروي (عربي)						١٩٧٢	١٩٧١	الاسم	
عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر	١	س	د	س	د
٣٣	١	٣٤	٨	٥٩	٤	٥٨	٩	١٢	٨
٣٣	٣٤	٠٠	٥٩	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٣	٣٤	٠٠	٥٩	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٣	٣٤	٠٠	٥٩	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٣	٣٤	٠٠	٠٠	١٠	١٤	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٣٣	٣٥	٠٠	٠٠	١٤	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٣٣	٣٥	٠٠	٠٠	١٤	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ من جمادى الاولى	الوعظ السبت والاحد والاثنين ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من جمادى الاولى	خطبة الجمعة يونيو ١٩٧٢
الشيخ حسن ابوب الشيخ عبد المنعم ثعلب الشيخ احمد جلباية الشيخ مصطفى عبد الشيخ عبد الحي مختار الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ محمود وهبة الشيخ عبد المعطي بيومي الشيخ احمد مطاوع الشيخ عبد الله الحامدي الشيخ احمد الحنجرور الشيخ نبيه محروس الشيخ حسن مناع الشيخ محمد الحشاشين	المديرس البحر سعد اخو ناهض الرومي عبد السرزاق السايبر القبلي المطية السايبر الشرقي النصف الفارسين	الروضة ق/ع سعيد بن جبير عبد العزيز حماده كيفان السوق المهنا سعد ابن ابي وقاص راشد العلبان عثمان بن عفان احمد بن حنبل المسلم	مسجد جمعية الاصلاح - الروضة » عبد اللطيف العنمان » فهد السالم - السالمة » ثانوية الشويخ » الشعب - السوق » القادسية - السوق » الدسية - السوق مسجد الشامية - السوق » الامام مالك - الدعية » خيطان - السوق » عبد الله البحر - حولي » كيفان - السوق » الاصلاح - الصالحية



المجتمع

رئيس تحرير: مستشاري محمد الشيخ
 العنوان: شارع العرب - الروضة - ٥١٩٥٣٩ - من ب. ٤٨٥
 الاشتراكات: للأفراد ٥٠٠ دينار - للأفراد خمسة ديناريين
 الاعلانات: يتفق بشروطها مع الادارة

بإدارة إسلامية استيعابية
 تضم
 مجلة الامم المتحدة

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بدأت دولة المرابطين بالمغرب العربي بداية طيبة قوية ... خاست هذه الدولة - بحق - انبثاقه فكرة اسلامية عظيمة الاثر في حياة الدعوة الاسلامية .. هذه الفكرة .. هي تلك التي تقوم على ابراز دور محدد قيادي للمسجد الاسلامي ... مما مسجد ليس مجرد دار لاداء صلوات حمس مبنوته الصلة بالحيه - كما هو حادث في عصرنا - وانما المسجد الاسلامي دار تنطلق منها قياده البشريه وبربيتها في كل مرافق الحياه .. فهو الى جانب خونه دار عباده .. هو كذلك دار علم ، وهو دار قضاء ، وهو محببه ، وهو مجلس ثوري ... وهو ... وهو ... الى اخره ... اي ان المسجد في الحميه نهودج لكل الوزارات والداوين التي تقود شؤون الناس ونوجه مصالحهم ... على هذا الاساس قامت فكرة الربطه التي انشأها المرابطون ... والتي من خلالها تكونت طليعه اسلاميه استطاعت ان ننشئ دوله المرابطين التي حمت المغرب الاسلامي والاندلس مرابه مر من الزمان .. ومصت مفره القوه في هذه الدوله عندما مات اخبر شخصية مرابطيه ... شخصيه يوسف بن تاشفين على رأس المنه الخامسة ... وبالتحديد سنة ٥٥٥ من الهجرة .

... وبعد يوسف ، ومع الجهود الضخمة التي بذلها خليفته وابنه علي بن يوسف - بدأت دوله المرابطين تدخل طور الافول .. وكان ذلك بتأثير سبب قوى غريب ... كان ذلك لان علي بن يوسف هذا قد انصرف عن شؤون الحكم الى حد كبير ولم يتحرك الا في مرات قليلة لم تكن كافية لسد الثغرات التي فتحت على الدوله في المغرب والاندلس ... وراح هذا الامر المرابطي يصوم النهار ويقوم الليل .. ويعكس بزده واهماله لشؤون دولته فيها مغلوطا للاسلام .. كما انه وقع في خطأ كبير ... انه وقع تحت تأثير مجموعة

دولة إسلامية.. أسقطها الفقهاء

وكان هذا الحادث ابرز الوان الجمود والتحيز والخوف على الامتيازات الشخصية التي اظهرها الفقهاء ..

وقد بلغ الحق بالامام الغزالي مبلغه فدعا على علي بن يوسف بن تاشفين المرابطي ان يمزق الله ملكه .. حين علم بالامر !

لقد كان منهج الفقهاء الذين تصدروا شؤون الدولة المرابطية يقوم على الابتعاد عن المصدرين الرئيسيين للتشريع وهما القرآن والسنة ، والتمسك الشديد بآراء الفقهاء .. حتى ولو لم يعرفوا لها سنداً من الكتاب والسنة ... وقد بلغ الامر بهم في هذا الامر مبلغه حتى ان احد الناس قال لرجل وهما في الطريق : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا ... فرد عليه الاخر ..

لكني اعتقد ان الامام مالك يقول كذا (!!) وهكذا ذهب آراء الفقهاء في نظرهم مذهب التقديس والعلو المبالغ فيه .. وقد اُمت الفقهاء واجسب الحسبه .. وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلم يقوموا بتغيير نواحي التحلل التي ظهرت في الدوله ، وكان بإمكانهم - لتمكنهم من الحكم - ان يقوموا على تغييرها .. لكنهم جاروا العادة في غرائزها وبحثوا عن انفسهم ، بل قاوموا المخلصين الذين حاولوا التغيير .. ورموهم بالتكفير والروق . بقي ان نقول : ان الفقيه ابا القاسم بن حمدين زعيم الفقهاء في هذه الفوضى .. واكبر المتكبرين للامام الغزالي ، بل المتكبر لكل من قرأ كتاب الاحياء ... كان يمثل نموذجاً لكثير من الدجالين المتاجرين بالاسلام ، والاسلام ، والحكومة الاسلامية منهم براء

ومع السنة النار المندلعة من نسخ كتاب الاحياء التي احرقت في مشهد علني بجامع قرطبة .. كانت السنة نيران حركة التاريخ التي تقودها سنة الله التي لا تتخلف تاكل دولة المرابطين لا تتخلف تاكل دولة المرابطين التي تركت امرها لمجموعة من ضيقى الاثمق ومترزقة الكلمة .. هؤلاء الذين لا يفهمون اصول الاسلام .. ولا روح الاسلام .. ولا اصول الحكم في الاسلام .. ولا روح الحكومة الاسلامية .

لا سيما العقائد بأدلة عقلية .. وقد يكونون على خطأ او على صواب ، فلسنا نعرض لآرائهم او لآراء غيرهم ، وانما الذي نقصده ان نظرية التكفير هي دلالة افلاس فكري وتحجر ، وليس من حق احد ان يتعجل غيرى الناس بالتكفير .. اذ ليس الكفر مفتاحا يملكه الناس ما لم تظهر ادلته المادية التي لا تقبل الشك .. اما الخلاف على راي غليس مجال تكفير .. وقد ذهب هؤلاء الفقهاء في استرسالهم التكفيري هذا الى تكفير اعظم شخصية اسلامية انجبها القرنان الخامس والسادس الهجريان .. وهي شخصية الامام ابي حامد الغزالي المعروف بحجة الاسلام .. بل انهم ذهبوا في غلوائهم ابعد مذهب ، فحرصا على امتيازاتهم التي يكتسبونها من جدلياتهم في علوم الفقه التي تمثل الفروع .. افترقوا باحراق كتب الامام الغزالي لا سيما كتابه الشهير (احياء علوم الدين) وكانت حججهم في ذلك اشتمال الكتاب على بعض المسائل الفلسفيه الكلاسيكية .. مما اضطر السلطان علي بن يوسف الخاضع لتأثيرهم الى اصدار امره بوجوب احراق الكتاب « احياء علوم الدين » في جميع انحاء مملكته تنفيذا لفنوى الفقهاء .. وانذر بالوعيد الشديد ... بل بالقتل واستلاب المال كل من يوجد عنده الكتاب !!

كبار الفقهاء البارزين في دولته ، وكان لا يزيد عن كونه لعبة صغيرة في ايديهم ... ونتيجة غفلة علي بن يوسف وانصراف الفقهاء الى تكفير الناس وجمع الثروات بدأت مظاهر التحلل تسود قطاعات كبيرة من الدوله .. كانت الخمر تباع علنا في الاسواق ، وكان النبيذ يشرب دون حرج ، وكانت الخنازير تروح في الاسواق كالاغنام ... واستولى اكابر المرابطين على اقطاعات كبيرة وذهبوا الى الاستبداد فيها .. واستولى النساء على الاحوال وصارت كل امرأة تشتمل على كل مفسد وشريير وقاطع سبيل وصاحب خمر وماخور ...

وكان ثمة مظهر اخر من مظاهر الفساد انتشر على عهد الضعف المرابطي هذا .. ذلك هو تحجب الرجال حتى ان الرجل لا يبدو منه الا عينه .. وسفور النساء وظهورهن في الاسواق العامة سافرات واختلاطن بالرجال ... لكن مفتاح كل هذه المصائب على الدوله المرابطية كان هم الفقهاء الذين ترك لهم علي بن يوسف شؤون الحكم ووثق في اقوالهم الى حد البله ...

لقد ذهبوا الى تكفير كل من يحاول تاويل المتشابه من القرآن ... وذهبوا الى تكفير كل من يحاول تاييد القواعد والاصول الشرعية

لن تعيش القطرة بغير إيمان

الشیطان الاكثر انغماسا في الشر والفسق من هؤلاء ، نادرا ما يشرون الى اماكن وجود هياكلهم او عدد الاعضاء المنضمين اليها ، ويفضلون ان لا يبحثوا في هذا الامر .. واذا عرف السبب بطل العجب .

الجنس اساس للطقوس القريبية

فان ما رسيو تروزي استاذ علم الاجتماع في جامعة ساراسوتا بولاية فلوريدا يقول ان الجنس هو الاساس الذي تقوم عليه هذه الطقوس الشيطانية السرية .

ولعل اشهر هذه الجماعات حتى الان « اسرة تشارلز مانسون » التي قتلت المثلة الاميريكية شارون تيت وغيرها . ولكن بين العين والآخر تظهر انباء في الصحف عن جماعات مماثلة اخرى لا تقل خطرا عن هذه العصابة . ففي نيويورك قام رجال البوليس خلال فصل الربيع الحالي بالتفتيش عن عبدة الشيطان ، بعد اكتشافهم لحادث سرقة في احد المقابر . وفي ميامي اقدمت امرأة من عبدة الشيطان في الثانية والعشرين من عمرها ، على قتل عشيقها (٦٢ سنة) في الصيف الماضي ، بعد ان طمعت بمديهة حادة ٦٦ مرة . وعندما اصدر احد القضاة حكمه عليها بالسجن سبع سنوات وقلت في قاعة المحكمة تصلى شكرا للشيطان لان القاضي اصدر عليها حكما ضعيفا ، وقالت انها استلقت كثيرا بقتل عشيقها . وفي شهر نيسان الماضي استطاعت الفرار من السجن ، ولم يعثر عليها بعد .

في عام ١٩٢١ كتبت مارغريتهوري عالية سلالات الشعوب البريطانية مقالا ذكرت فيه ان السحر هو في الاساس من مخلفات عبادة الطبيعة في اوربا خلال الوثنية . ومع ان عددا من العلماء تحدوا نظريتها هذه في ذلك الوقت ، فان عددا كبيرا من «السحرة البيض» في هذه الايام يؤمنون بنظريتها ويقولون السحر الوثني اكثر من تقليدهم للسحر الشيطاني . ويقول هؤلاء السحرة انهم يستمدون قوتهم المزعومة من العوامل الاخرى في الطبيعة ، ويستخدمونها لشفاء الامراض وحل النزاعات وتحقيق الضرر للآخرين . وباستطاعة « السحر الابيض » كذلك ان يتكر وسائل لمحاربة السحر الاسود الشرير .

ومعروف ان الذين يمارسون السحر الاسود يستمدون قوتهم المزعومة من عناصر الظلام والشر في الطبيعة اي من الشيطان ، ويمارسونه في العادة لمصلحتهم ، اما بقصد الحصول على شيء او للقضاء على الاعداء .

اشهر ساحرات امريكا :

ولعل اشهر ساحرات امريكا اليوم هي سيبييل ليك التي تعيش حياة مريحة جدا شبيهة بحياة اصحاب الملايين في ولاية فلوريدا . وتسمى سيبييل انها استطاعت جمع الملايين من وراه بيع كتبها ، وهي تتباهي بانها ورتت علم السحر عن اباها واعدادها ، وخاصة جدتها الاكبر الذي عاش في عام ١١٢٤ .

وتقول سيبييل ، ان السحر قوة ، ومن المؤسف ان القوة في امريكا تدرى الي الفساد . فالتناس بحجون ان يستعملوا السحر لتحقيق مصالح شخصية واهداف انانية .

وهي تعتبر السحر الابيض دينيا هدفه صيانة الحياة ، اما السحر الشيطاني فانه مرادف للموت .

وتبدو « كنيسة » ايدان كيللي القائمة في خليج سان فرانسيسكو اكثر اهتماما بالتمتع بلذات الحياة من اي شيء اخر . ويتبع رئيس هذه الكنيسة كميلى (٢١ سنة) ، وهو مؤلف كتب في الفيزياء ، نوحا من السحر يطلق عليه اسم طريقة غاردنيريان نسبة الى موظف جمارك بريطاني متقاعد يدعى جيرالد غاردنير . اسس هذه الطريقة في بريطانيا خلال الاربعينات .

وتجرى الطقوس الرئيسية لهذه الرقعة مرة كل شهر عندما يكتمل القمر . ويصبح بدرا . واذا جرت الطقوس داخل بيت مغلق ، لا في الحديقة ، فانها تمارس دون ثياب بالرة . وهي تبدأ برقصة يؤديها الرجال والنساء المرأة الذين يحومون في دائرة . ولا تلبث الكاهنة ان تخرج من مكانها في الدائرة وتقف في الوسط .

ويقول كيللي ان هذه الرقعة هي رمز للتقمص الذي يعود الي ستة الاف سنة .. وهناك عدة درجات في هذه « الكنيسة » اعلاها مرتبة مايسميه كيللي « الطقس العظيم » ، وهو عبارة عن عملية جنسية تجري امام الجميع اراقفها طقوس ومراسيم خاصة .

استحضار الارواح :

يبقى نوع اخر من السحر هو استحضار الارواح عن طريق وسطاء يستطيعون استدعاء الارواح من العالم الاخر والاتصال بهم . ولكن هذا ليس الا جزءا من الاعمال التي يقومون بها فان الكثيرين بينهم يمضون فترة كبيرة من اوقاتهم في شفاء المرضى وهم يستعينون بالارواح في هذا السبيل ويعتبر فن المعالجة الروحية موهبة ورد ذكرها في الانجيل لدى التحدث عن مقدرة السيد المسيح العجائبية في شفاء المرضى واحياء الموتى . وقد بنى كثير من القديسين شهرتهم على شفاء المرضى ، ولا يزال حتى الان عدد من رجال الدين يمارسون هذا العمل الطبي .

ومن بين هؤلاء الراهبة بونيغيمان (٢٢ سنة) التي اسست جمعية خاصة للدراسات الروحية في اورلاندوا قبل سنتين حيث تقدم خدمات دينية وتدريبيا للوسطاء الروحيين ولاولئك الذين يحبون ان يتعلموا كيف يشفون المرضى . كما تقوم بمعالجة الذين يزورونها في مركز الجمعية .

وقد بلغت شهرتها حدا كبيرا الى درجة ان عددا من اشهر الاطباء الاميركيين يرسلون اليها بعض مرضاهم للحصول علي رأيا في كيفية معالجتهم وهي تفعل ذلك عن طريق العمل الروحي .

وفي ايام الاحاد تقف على المذبح ولا يلبث صوتها ان يرتفع لتقول : اني احاطب السيدة ذات الرداء الابيض الجميل . ان الارواح طلبت مني ان انقل رسالتها اليك وهي تقول لك « لا تقلقي فان ظهر لك سيئتي » ثم تلتفت الي امرأة اخرى فتقول : ان زوجك قدم طلبا للحصول على وظيفة جديدة . لقد ابلقتي الارواح ان كل شيء سيكون على ما يرام . وعلى الرغم من انتشار عبادة الشيطان فان الكنيسة في الولايات المتحدة لا تشعر بالقلق من ذلك . وقد ذكر عالم اللاهوت جون نافون في محاضرة له بجامعة جورجيا اخيرا : ان عبادة الشيطان في الوقت الحاضر هي عبارة عن لعبة من ألعاب السحر وبكلام اخر انها حصيلة ثقافة مجلات مثل مجلة « بلاي بوي » .. وهذه العبادات تميل الي استخدام الشيطان كشكل من اشكال التسلية .

ولهؤلاء كتاب خاص يقلب آيات الانجيل رأسا على عقب فهو يستهل بمقدمة جاء فيها « طوبى للاقوياء ، لانهم سيملكون الارض . من ضربك على خدك الايمن ، فلا ترد في صفه على الخد الايسر .

وقد ورد ذلك في « انجيل الشيطان » الذي ألفه انطون جاندرور لا في ، وهو « الكتاب المقدس » المعتمد اليوم في كنيسة الشيطان القائمة في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة . وقد انشا لافي الذي كان في الاساس مديرا لحيوانات السيرك هذه « الكنيسة » في عام ١٩٦٦ . ومنذ ذلك الحين تأسست فروع عديدة لها في مختلف انحاء امريكا . ولا يعتبر المنتسبون الي هذه « الكنيسة » الشيطان مخلوقا غر عادي « سور » بل رمزا لاشباح انانية الانسان ، وهو في الواقع ما يعبدونه . وهم يقولون ان الأشخاص الذين يؤمنون بان الشيطان مخلوق غر عادي او روح شريرة ، مخطئون تماما .

وتشرف حكومة ولاية كاليفورنيا رسميا بكنيسة الشيطان التي انشأها لافي (٤٢ سنة) وتعميمها . وفي البداية كان المؤسس ينشر ارقاما من عند التمتين الي « كنيسة هذه » ، ولكنه توقف من ذلك عندما ارتفع مجموع عبدة الاعضاء الي عشرة الاف شخص .

لأول ايامه الي كنيسة لافي التي تعتبر اشهر كنائس الشيطان وتنتشر عددا من المطبوعات التي يقرأها مئات الاف من الأشخاص ، هناك كنائس شيطانية اخرى في الولايات المتحدة مثل « كنيسة يوم القيامة » ، التي تقيم في هياكلها تماثيل لهيئة لراس الشيطان جنبا الي جنب مع تماثيل للاسدي للجنج ويهوه (اي الله عند الفيلسوفين) .

وتقول مجلة « تايم » : ان عابدي